سرى للغاية

محضر اجتماع اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى العربى

برئاسة السيد الرئيس جمال عبد الناصر

القاهرة – مقر الاتحاد الاشتراكى فى ٢٤ مارس ١٩٦٩

سعت ١٨٥٠ الى سعت ٢١٣٠

الحاضرون

الرئيس جمال عبد الناصر، حسين الشافعى، على صبرى، أنور السادات، محمود فوزى.. مساعد رئيس الجمهورية للشئون الخارجية، ضياء الدين داوود، عبد المحسن أبو النور، كمال رمزى استينو، لبيب شقير.. رئيس مجلس الأمة.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
١- محمود فوزى.. عن مقابلته مع ديجول وتسليمه رسالة من عبد الناصر	١
موقف بريطانيا	٤
موقف أسبانيا	٧
٢- عبد الناصر.. صعوبة الوضع السياسى مع تخاذل الولايات المتحدة	٩
حقيقة الوضع العسكرى	١١
امكانيات تصنيع السلاح والذخيرة وأجهزة اللاسلكى فى مصر	١٣
بحث استيراد معدات عبور قناة السويس من الاتحاد السوفيتى، وإمكانية صناعتها فى مصر، واستكمال تسليح الجيش، والصناعات الحربية، وتحسين قيادة الطيران	١٥
٣- الموقف الداخلى.. النشاط المعادى	٢٠
٤- الوضع بالنسبة لاعداد الجيش مطمئن	٢١
٥- اجراءات لكى يكون الاتحاد الاشتراكى نشطا وملتزما	٢٢
٦- طبيعة العمليات الحربية الدائرة فى سيناء والتسليح اللازم، والتعديلات التى أدخلها المصريون على الأسلحة السوفيتية	٢٤
٧- انخفاض الروح المعنوية فى اسرائيل، وضغط زيادة الجيش العامل	٢٨

الموضوع	الصفحة
٨- الأحوال فى الأردن	٢٩
٩- اللجان التابعة للجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى، والتنسيق بينها وبين الوزارة ومجلس الأمة	٣٠
١٠- الإسكان، وتقليل قيوده	٣٤، ٤٢-٤٥
١١- حل الجمعيات التعاونية الزراعية، ومراجعة بنك التسليف الزراعى	٣٦
١٢- عبد الناصر ضد كل قيود العمالة فى القطاع العام والخاص	٤٥
١٣- مناقشة القضاء العمالى والتنظيم النقابى	٥٥
١٤- المواضيع التى تعرض على مؤتمر الاتحاد الاشتراكى	٦٢
١٥- وقف السماح بسفر اليهود المعتقلين فى مصر حتى يرجع الاسرائيليون الطيار المصرى الذى أسروه	٦٣
١٦- المواضيع التى ستعرض فى اجتماع اللجنة المركزية آخر الأسبوع	٦٦-٦٩

سرى للغاية

محضر اجتماع اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى العربى
برئاسة السيد الرئيس جمال عبد الناصر
القاهرة – مقر الاتحاد الاشتراكى فى ٢٤ مارس ١٩٦٩
سعت ١٨٥٠ الى سعت ٢١٣٠

عبد الناصر: بالنسبة للوضع السياسى والوضع العسكرى.. نسمع برضه من الدكتور فوزى ملخص عن زيارته.

د. فوزى: على أى حال نقول رؤوس مواضيع.

عبد الناصر: آه.

د. فوزى: حاخد كتجميع لما حصل..

أولا: الرئيس ديجول كان سعيد جدا إنه يتلقى رسالة سيادة الرئيس، وتكلم كلام مفتخر، إنه يعنى ماكانش يقدر يضيف أكثر من كده على اعجابه، وثقته برئيس الجمهورية العربية المتحدة وعقليته وبعد نظره. وقال: إنه يتمنى من قلبه أن تطول مدة رئاسته حتى يؤدى رسالته بالكامل. حاجة قرب آخر الحديث أنا باعتبرها يعنى نقدر نقولها فى أوله.. لعلم سيادتك هو قال: أنا كنت أود لو السنة دى مسافر كنت آجى لكم الجمهورية العربية المتحدة لأن ده مش حايتاح لى السنة دى، فبودى لو أتاح لى الرئيس جمال عبد الناصر فرصة إننا نتلاقى، وربما يجد فى الفرصة دى اذا راح ويجدد الاستفهام فى موسكو أو الاتحاد السوفيتى، يقدر اذا راقت ييجى هنا جزيرة تبعى؛ إن كان مِلكه بقى ولا تبع الدولة ما تفرقش، قرب طولون ونمضى يومين ويا بعض. فيعنى طريقة الكلام الدافئ ده، ثم هى رمز وده رجل أول حاجة عنده اسمها فرنسا، لولا اعتقاده العميق بأن دى خدمة لفرنسا مش ممكن حايقولها مهما كانت عاطفته نحو الرئيس جمال عبد الناصر شخصيا.

فى الوسط بقى تكلمنا واستعرضنا كل الموقف السياسى وحتى الاقتصادى، تعمدت اتكلم معاه فى الناحية الاقتصادية؛ لأن باشوف أن هم معتنيين بها ثم يفتح لهم ولنا باب فى المزيد من التلاقى مع فرنسا. وأحب أقول: إن كان من حسن حظى إنى ذاكرت مع إنى يمكن أخذت الدكتوراة من لبيب وقعدت أتعلم منه شويه اقتصاد.

شقير: العفو يافندم.

د. فوزى: أخذتهم مع الفرنساويين، رأيت ديجول من غير تردد على طول كده بيقول: لازم الانسحاب ولازم احترام المبادئ، وكل جوانب القضية مواقفنا فيها.. مثلا بالنسبة للانسحاب ماعملش أى استثناء، ولذلك خطأ أو صوابا أنا تعمدت إن مادام ماعملش استثناء ماأنكش فى حاجات ماأقولوش هل القدس داخله ولا لأ؛ هو قال انسحاب بالكامل.

بعدين بالنسبة للأردن سأل.. هل الأردن يقدر يعيش لوحده؟ فبرضه أخذتها الأردن يعنى الأردن كدولة، وبعد كده لما سألت ميشيل دوبريه قلت له: إنتو لما بتتكلموا على الأردن بتقصدوا ايه بالضبط ؟ قال إحنا دائما لما بنتكلم على الأردن بنقصد الجانبين مش جانب واحد.

كذلك فيه حاجات بقى سلبية يمكن ماتقلش فى أهميتها عن الايجابيات، ماجابش سيرة انجلترا بالمره طوال الحديث.

عبد الناصر: هم كانوا واقعين يعنى.

د. فوزى: ماجابش سيرتها أبدا.

عبد الناصر: هو صحته كويسة؟

د. فوزى: آه.. كويس ورايق.

عبد الناصر: هو قالوا عليه فى الاستعراض اللى فات فضل واقف طول الاستعراض، وبعدين نزل وبعدين راح على الاليزيه واستقبل الناس وسلم عليهم.. عنده ٧٦ سنة!

د. فوزى: وفى منتهى الدقة فى تعبيراته دائما ينقى الجملة المضبوطة وازنها، فلسه برضه عنده وضوح الذهن. النهاية يعنى الموقف بتاع ديجول من أحسن ما يكون، وكان من حسن الحظ خصوصا بالنسبة لفرنسا إن أنا ابتدى بديجول. المواصلات بتاعتهم، كل ما أقابل واحد بعده يكون عنده بالضبط خبر بالخطوط اللى قلتها؛ يعنى لما قابلت كوف دى مورفيل وبيقدم اقتراحاته والدعوة الرسمية لسيادتك، إنه هو يتمنى إنه ييجى هنا. أنا قلت له: إحنا نرحب بمجيئك – زى ما كنت قلت للرئيس ديجول نفسه – بس مش دعوة رسمية لكن قلت له: إن سيادتك حاتكون سعيد جدا إنك ترحب به فى الجمهورية العربية المتحدة. كذلك لكوف دى مورفيل فقال: فى أقرب فرصة حايكون سعيد إنه يعاود اتصاله ووجوده فى الجمهورية العربية المتحدة.

كوف دى مورفيل بقى الفائدة بتاعته يمكن أكثر فى الشهور القادمة؛ لأن رجل منظماتى يعنى محبوك ومهتم جدا بالنواحى الاقتصادية وهو أصله رجل اقتصاد ومال، تعمدت إنى أركز على النواحى دى أكثر. فى الناحية السياسية هو ماشى تمام زى ديجول بالضبط هو وميشيل دوبريه. وبعدين الحاجة بقى اللى هم بيشتكوا.. التانيين كلموهم سواء كوف دى مورفيل أو مالرو. ومالرو برضه بيقدم احتراماته ومارضيش يتكلم فى ثقافة أبدا، اتكلم كله سياسة وهو كان دافئ ومعبر وجاء فى العشاء فى السفارة وكان كويس جدا. بعدين دوبريه قبل ما يعمل لنا الغداء بيوم كان بيتكلم فى التليفزيون، اتكلم كويس جدا وبحماس، انتهج نفس الخط الواضح اللى انتهجه لما راح الجمعية العمومية، وعبر فيها زى قبل كده بالاختصار يمكن أكثر. عمل كوف دى مورفيل وعبر عن السياسة اللى نعرفها واللى مافيهاش أى لبس.

فيه حاجة تطمئن وفيه حاجة يمكن احتياط.. لازم الحاجة اللى تطمن أن فرنسا لحد النهارده بتقول: أنا ملتزمة هذه السياسة، وديجول قال: أنا قلت عليها لنيكسون. وهو ده بروح – تذكر سيادتك من بعد ده – بروح برضه متحيز لليهود ويعنى على الطريقة القديمة الأمريكانية بيقول، لكن اقتنع بأن لا يمكن أبدا إلا إننا نمشى بعدل ولازم ندى فرصة أكثر للميزان فى المقابلة ماتبقاش كلها بالشكل ده فى جانب اسرائيل. كما ماكانش باين عليه مقتنع بأنها مسألة قابلة للتفجر وإنها مستعجلة، بيقول: أقتنع بأنها ماتقدرش تستنى أبدا.

كذلك سواء بالنسبة لديجول أو المعاونين بتوعه، كلهم سلموا بأهمية الأسلوب إنه قد لا يقل عن فهم الموضوع؛ لأنه طيب فاهمين الموضوع ومقتنعين بيه، اذا ماانتهجناش أسلوب كويس فى حله ايه الفايدة؟! فهم مقتنعين بكده، وأكدوا إنهم حايحاولوا إن ده يمتد الى الأعضاء الآخرين اللى حايشتركوا وياهم فى المباحثات الرباعية.

أما ناحية الحذر، فطبعا لما أربعة حايقعدوا مع بعض ماينتظرش إن واحد منهم حايفرض رأيه ١٠٠٪ على الآخرين، ياإما ماحايتفقوش يبقى ماعملناش حاجة، أو يتفقوا فمعناها تلاقى وتقارب بينهم وبين بعض. فهذا التلاقى والتقارب ماحدش منهم حايطلع من جيبه حاجة، حايحاولوا يأخذوه من جيب الأطراف وخصوصا مننا، بس دى حاجة بسيطة باقولها برضه.

انما قبل ما أترك فرنسا أحب أقول: إن النواحى الاقتصادية مشيت وياهم تقريبا جغرافيا، ومستقبلا الاقتصاد العريض حتى صحراء سيناء تستغل علميا بترول ومعادن، قناة سويس جديدة، خط أنابيب، غاز طبيعى فى الدلتا، بحيرة غاز وبحيرة بترول كبيرة فى الصحراء الغربية. صناعات بتروكيماوية صناعات سماد مرات كثيرة من اللى موجودة دلوقتى، صناعة ابتدأت تعطى عائد وستتسع مش حاتتكمش، المتروبول بتاع القاهرة، السياحة ومجالات أخرى كثيرة وفى الصحراء الغربية.

وبرضه الدكتور شقير كان كلمنى فى هذا، الصحراء الغربية عندنا مناطق لسه لم تخصص لأى شركة ولا بلد، وفاتحين المجال لكل اللى عايزين يتعاملوا معانا على أساس علمى، إنهم ييجوا يتفضلوا أهلا وسهلا. فسواء بالنسبة للفرنساويين أو الانجليز أو حتى الأسبان وجدت أن آذانهم بتبقى صاغية جدا لما بنلمس هذه النواحى، خصوصا وإن أى واحد منهم متابع اقتصادنا يعنى عارفين إن ده كلام مش مجرد نظريات إنه حقيقة وحقيقة نامية وضخمة، وإن ده لو انتهج سبيل التكامل فيه وتبادل المنفعة حايمتد الى البلاد العربية الأخرى بشكل أو بآخر، حاتبقى نموذج للتكامل.

الانجليز بقى باعتبارهم على الأخص أكثر يمكن شوية من غيرهم.. دوله بتوع دكاكين، كانوا مهتمين خالص خالص بالناحية الاقتصادية. وسيادة الريس يعرف إنهم طلبوا مد المدة الخاصة بأنابيب البترول لآخر ابريل.. على أظن لمدة ٢٠.

أصوات: ١٥.

د. فوزى: ١٥ أظن حاجة زى كده، ثم لما سمعوا بحكاية المشروع جرى ودونى وجاء معى روبرتس – اللى هو وزير الدولة – علشان أتفرج على خط جديد مترو بتاع لندن اللى فتحته الملكة، وكان فى غاية الاهتمام إنهم يورونى إنهم شطار يعنى فى الجانب ده؛ على أى حال هم مهتمين خالص بالجانب الاقتصادى.

أما من الناحية السياسة، فأنا طريقة الاقتراب اللى مشيت عليها فى الأول إن أولا فعلا كنت مقتنع إن انجلترا موقفها وحش، ولازلت مش متأكد منهم كويس، يمكن أقل وحاشة مما كان – يبدو لى أقول – لكن مش كويس. ده ما قدروا يكابروا أبدا فى موقفنا السياسى بالنسبة للمشكلة، ولا فى نقطة سواء من النواحى الموضوعية أو من النواحى الشكلية أو النواحى الملابسة للموضوع؛ زى مثلا: هل حانمضى على ورقة ولاّ ورقتين؟ حكايات من دى برضه انتهوا إنهم ماقبلوش، وروبرتس يعنى فيه أكثر من كان بيقول لى: أنا أؤكد لك إن احنا مقتنعين أو عدد منا مقتنع بأن لصالحك، لدرجة إنه جالى مرة وأنا تعمدت إنى فى الاجتماع العام بتاع الوفدين حاجة ماقلتهالوش، واستنيت إنهم يجيبوا سيرة.. ما جابوش سيرتها.

وبعدين لما خرجنا أخذته على جنب وقلت له: فيه حاجة؟ قال: لأ.. أفضل إنى أروح أقعد إحنا على علم بالورقة اللى وفدكم قدمها، اللى كارادون قدمها للثلاث بلاد الأخرى، وست نقط شفتهم بطبيعة الحال. قام قال: طيب وبدل ما تقول لى كده على خطة أقول لك إن الورقة دى كانت أقوى من هذا، ولكن يؤسفنى إن حصل ضغط من الأمريكان واضطرينا نضعفها شوية. وردد لى بقى عبارة كان قالوها فى الاجتماع العام، وهى: إنه إحنا مضطرين شوية نبقى على

الحبل موصول مع الولايات المتحدة وإلا حانعرف نتفق ازاى لو اتخانقنا؟! وهو بقى قال لى تانى: إنه حايحاولوا يقووها الى أى حد. هذه الرواية صحيحة من أولها لآخرها، هو بقى المسؤول مش أنا.

بعدين فى ناحية اللى قابلتهم قلت لهم: إحنا شعورنا إن المسألة ماشية بتجرجر رجليها، وإن لندن مش واخدة دور موضوعى، وإن تقريبا بيصوغوا الأفكار بتاع واشنطن وده مش دور direct. فأكدوا إنهم أبدا بيجتهدوا وبيضغطوا وإنهم فى غاية النشاط، وأحسوا شوية إن الفرنساويين بيشاركونى فى هذا الشعور؛ إن لندن مش ايجابية كفاية، ومش واقفة على رجليها كفاية كدولة مستقلة. قعدوا يقولوا: لأ بالعكس، لدرجة إنهم قالوا: طيب هى فرنسا فين الورقة اللى قدمتها؟ إحنا بالقليل قدمنا ورقة واشتغلنا. نهايته لكن برضه كان كويس إنهم يتنكسوا فى الناحية دى. بعدين هم بقى فى الناحية الاقتصادية قالوا: إنهم رايحين يعملوا عملية استكشاف لكل الحاجات اللى قلتها، وحاجات أخرى بتجيلهم بوسائل من السفارة.

فى نفس الوقت قالوا: إن فيه موضوعات جديدة اقتصادية هم نفسهم بيفكروا فيها، وبعدين بالتوازى مع المانيا بالصدفة، كان فيه الدكتور حامد السايح وعدد من الزملاء فى المباحثات اللى عايزينهم اعادة الجدولة.. جدولة الديون والحاجات دى كان فى وقت تعثرت لغاية قبل ما أسافر بيوم لدرجة إنه جالى حامد السايح وقال لى: الحكاية مش نافعة وأنا خلاص وقفت المباحثات مؤقتا لحد ما نشوف لنا طريقة.

الكلام ده اتقال لى وأنا فى السفارة، كان فى حفلة استقبال روبرتس، كان من ضمن الموجودين هو وستيوارت وجماعة تانيين، فعلى طول كلمته ووعدوا إنهم لازم يشوفوا لهم طريقة ولو أن بيقولوا إن وزارة الخارجية تأثيرها محدود وحاجات زى كده، واللى بيعمل الشغلة دى هى وزارة التجارة. قلت لهم: فيه حكومة بريطانية ولاّ لأ؟ إحنا مانعرفش الخارجية – التجارة – إحنا نعرف حكومة بريطانية. يعنى النهاية ستيوارت وقف بعد كده هو وروبرتس مدة واستريح، يعنى طمنوه قالوا له: حانعمل كل الممكن وزيادة علشان الشغلة دى تمشى، وحتى كان من ضمنها إنهم يؤيدونا فى البنك علشان أظن ١٥ مليون دى اللى عايزين نأخذهم ٢٥ ولاّ ١٥ مليون؟ على العموم أنا كاتبها عندى حايؤيدونا فى الحصول على اقرار ضمان البنك الدولى.

دى خلاصة الموقف البريطانى.

وحكاية أسبانيا.

عبد الناصر: ويلسون روحه ازاى؟

د. فوزى: ويلسون كويس والنظام حاجة تجنن! يعنى أنا كنت مفروض حاطلع من الاجتماع ويا ستيوارت أروح عند ويلسون، دى معناها أعدى الشارع بس لغاية Dawning street 10، خلو قبل الاجتماع ويا ستيوارت ما ينتهى بمقدار ثلث ساعة بيلى ينسحب يروح عند ويلسون يقول له: لغاية دلوقتى اللى حصل فى الاجتماع كذا. فرحت عنده لقيته عارف كل حاجة، وكان متفتح وما كابر فى أى حاجة؛ يعنى قال: إنهم مازالوا ملتزمين – زى ما سيادتك قلت – غالبا ملتزمين بقرار مجلس الأمن بمعناه السليم.. الانسحاب يعنى الانسحاب. وما استثنى أبدا يعنى شفت موقفه عامة كان كويس، برضه زى ما كنت بأعرض بالنسبة لفرنسا بالنسبة لانجلترا يبقى الحذر أكثر كمان. بطبيعة الحال حايقعدوا الانجليز – طيب قال لى ويلسون كده وستيوارت وروبرتس – طيب ولما حايقعدوا ويا الأمريكان مين اللى حايخلص؟ ثم برضه اتصالا بالحذر مرتين من موقف الاتحاد السوفيتى، يعنى إحنا عايزين إن الاتحاد السوفيتى بحسن نية مانتجهش الى التساهل فى أى حاجة قبل ما يقول لنا بوقت وبوضوح كافيين.

عبد الناصر: وده كلامهم يعنى؟

د. فوزى: آه.

عبد الناصر: إنهم ما يعملوا خطوة إلا إنهم يعنى ماهماش سعداء، الأيام دى حاسين إن مافيش حاجة اتعملت أبدا، يعنى لأول مرة كوسيجن بيبقى لأول مرة ما يبقاش متفائل بيقول الأمريكان بيضحكوا عليهم!

د. فوزى: لحد دلوقتى أنا مش مطمئن.

عبد الناصر: بالنسبة لموضوع السلاح فى انجلترا؟

د. فوزى: السلاح هم قالوا: إحنا قعدنا نقلب فيها وجدنا حاجة اسمها منع سلاح عالميا.. مافيش! فقلنا حاندخل فى عملية السلاح ودخولنا أفيد لكم؛ لأن بالقليل إحنا بنحاسب وبنحتفظ بميزان وبندى لاسرائيل أقل ما يمكن ومش مأخرين على البلاد العربية بل بنديها أكثر من اللى بتأخذه اسرائيل. زيادة على كده لازلنا إننا مستعدين إننا ننظر بجد فى الطلبات بتاع السلاح بتاعكم.

وقلت لهم: اذا احتجنا أسلحة دفاعية؛ أصل دى كمان من الحاجات اللى روبرتس تعاون معى كويس فيها، قال لى: بدل ما تقعد تطارد حكومتنا – ده كان تعبيره to harass حكومتنا – فى حكاية السلاح علشان ماتديش لاسرائيل ودى خلاص سياسة تقررت؛ طيب ما تطلبوا إنتو

سلاح، ودى حانقدر نوافق فيها. وبالفعل ده اللى عملته قلت له: طيب إحنا لو عزنا سلاح تدونا؟ قال لى: آه. ستيوارت قال وويلسون قال كلهم قالوا ودينس هيلى كمان – وزير الحربية – وقال: ده إنتو بالفعل طالبين حاجات وبعض أجهزة إحنا مستعدين وبننظر فيها بجد. واطلبوا أسلحة تانية وإحنا بننظر فى كل حاجة.

الى أى حد حايصدقوا بقى؟ ده موضوع تانى خاص بهم حانشوفه ده اذا طلبنا يعنى. من ناحية السلاح ماهماش رايحين وبيقولوا: إن احنا أحسن لنا إننا ندى السلاح؛ إنهم هم اللى يدوا السلاح من أى دول فى غرب أوروبا – هو يقصد على الأكثر المانيا ويمكن شوية فرنسا – ويقول: ده أحسن إننا إحنا اللى نتولى العملية.. فدا خلاصة كلامهم عن السلاح. تسمح سيادتك أتنقل لأسبانيا.

عبد الناصر: إتفضل.

د. فوزى: بالنسبة لأسبانيا، أولا: الجنرال فرانكو بيقدم أطيب تحياته وعلى تعبيره محبته ووفاؤه، وبيذكر تقابلكم من كام سنة، وكان فى منتهى المودة. ومن أول ما قابلنى كاستيا – وزير الخارجية – قال لى: إحنا هنا نقدر نوفر عليك جزء مش قليل من السؤال بتاعك، إحنا مقتنعين تماما بقضيتك فلست فى حاجة أبدا الى إنك تقنعنا. فقلت له: رغم هذا اذا كان فيه أى نقطة إحنا تحت أمرك.

وبالفعل كانت أسئلتهم محدودة جدا ولا تتنافى مع التأييد لقضيتنا بل الحماس وهم ماشيين كويس خالص. وطبعا هو شاكر جدا وكان سعيد خالص بالهدية اللى سيادتك تكرمت بها.. فاز عمره خمسة آلاف سنة؛ فكان تعبيره.. ونتمنى أن تدوم صداقتنا على الأقل خمسة آلاف سنة مثلها، وكان كويس وماكانش يمكن يقابلونا بمودة واكرام أكثر من كده.

ده برضه لم يمنع إنى أدى جزء مش قليل من الكلام سواء مع فرانكو أو مع كاستيا أو مع وزير الحركة النقابية، وده وزير هناك مهم جدا فى الناحية الاقتصادية وأسبانيا مستعدة إنها تزيد من تعاونها معانا مع إنها زادت بالفعل؛ يعنى ولو فى حدود مش كبيرة قوى عاوزة تتعاون معنا اقتصاديا فى كل ناحية ممكنة، وبتقول عندها تجربة فى شئون زراعية وفى الصناعات. كذلك وزير الشئون النقابية كلمنى طويلا عن الحركة التعاونية عند التدريب فى المهن والتخصصات الصناعية اللى ناقصة، ويظهر عندهم تطوير مش قليل أبدا. واتكلم على السياحة وقال: إنهم فتحوا عدد من المدارس مالهاش شغله إلا إنها تعلم السياحة فى التخصصات المتعلقة بها. حايدونا كل المطبوعات اللازمة، ويقول: إحنا لنا نظامنا السياسى والاجتماعى وأنتم لكم نظام.

ده لا يمنع إننا فى الحاجات الفنية نتبادل المعرفة والتجربة، فيعنى هم الجماعة الأسبانيول وكاستيا أنا كنت عارف إنه حايروح واشنطن قريب، فهو من نفسه الرجل أكد لى أنه رغم زى ما

نكون إحنا موجودين تمام فى كلامه. وقال لى مرة مثلا: حاولوا فى واشنطن بإنه يخلص بدرى بيقول رفضنا.. رفضنا رفضا باتا. وقال لى على الهامش كده مرة سوريا قبل العدوان على طول حاولت إنها تخلينا نقول للأمريكان وللاسرائيليين إننا مش حانبدأ بالهجوم – قبل العدوان على طول – فبيقول: إحنا مارضيناش نقول كده يعنى بالمكشوف، انما يعنى فوتناها لهم بطريقة هادئة. الحكومة السورية كانت طلبت منا نقول كده، وده بيقول: مش حانبتدى يعنى مش حانبتدى.

بعدين فى لندن استيوارت تعمد عارف إن أنا رايح مدريد فقال: نحب نقول لك على موقفنا بالنسبة.. قال: إحنا من الناحية القانونية موقفنا ١٠٠٪ صح، وأسبانيا هى اللى متعنتة بدليل إنها مارضيتش تروح محكمة العدل – قبلها بشوية كان – فالمعاهدات بتُقدم فيعنى لما بيفوت عليها وقت أكثر من اللازم خلاص بتندثر. فأنا جيت على جنب وقلت له: طيب ما هى المعاهدات اللى بتقدم دى؟ اشمعنى المعاهدات الكويسة هى اللى تقدم والمعاهدات الوحشة ماتقدمش؟ طيب ما هى معاهدتكم بتاع جبل طارق دى وحشة؟

النهاية وأخيرا قال: الواقع إحنا بس أسبانيا تهدى شوية وتتودد للسكان الحاليين بتوع جبل طارق، وهى مسألة التأزم بتاعة ده ينفرج. لما رحت فى أسبانيا قلت لهم: أنا حاسس إنه رغم التأزم الظاهر انجلترا يمكن تتحرك شوية فإنتو زقوا. كانوا مبسوطين قوى إنى اديتهم الـ hint ده اللى غالبا برضه هم حاسين به انما قدروها إن واحد جاى من القاهرة بيقول لهم حكاية زى كده فى مسألة يمكن الافريقيين مايفهموهاش كتير ويقدروا حكاية كيندى. الواقع كيندى أسبانيا مظلومة فيها، إحنا شكليا حتى لو جت رايحين نصوت مع.. مهما كانت صداقتنا مع أسبانيا وأسبانيا حاتفهم يعنى مش مشكلة زى ما قلت. الانجليز، اعملوا حسابكم لو جت حكاية جبل طارق تانى حانصوت مع أسبانيا، خصوصا وإننا نعتقد إنكم غلطانين.

فالخلاصة دلوقتى إن عندنا مجال كبير للعمل فى الشهور والأسابيع القادمة، نتكلم فى المجال رغم كبره محدود فى نقطة الاتصالات والمتابعة. يعنى عندنا الأعضاء اللى فى مجلس الأمن فاضل منهم ١١ – أنا قابلت ٣ بس – وفى الـ ١١ دول حتة كبيرة قوى اسمها الولايات المتحدة حنعمل ايه؟ يعنى مقابلتى للودج كانت ودية جدا، وحتى قعدنا فى جو عائلى لكن هو يمكن لسه ماجاش بالضبط، وقتها هاييجى لما تتأزم الحالة كما أتوقع بعد أسابيع أو شهور قليلة، لكن شفت هجمة اتصال قوية زى اللى عملها أنور من كام سنة، يعنى راح وقعد ويا جونسون حتى بقوا أصحاب قوى.. (ضحك)

السادات: بس مانفعتش!

د. فوزى: نحاول على أى حال ضرورى من الاتصال، وأظن كلنا نلتقى وسيادتك عليك توافق على هذا فى إن مانستناش لغاية ما تتطربق الحكاية وتتأزم جدا وبعدين نبتدى نتصل بالأعضاء الآخرين فى مجلس الأمن؛ يعنى يبقى الاتصال بدرى ونشيط ووافى. لحد النهارده كنت شفت الأخ فائق كان بينورنى فى بعض النواحى الإعلامية، وبعدين فكرت إن عندنا بلدين فى مجلس الأمن – نيجيريا وتنزانيا – فيصح برضه يروح فائق أو أى واحد تانى. وبقية أعضاء مجلس الأمن حتى الآن نضمنهم زى باكستان ولو إن باكستان مش فاضية لنا قوى، لكن قد نعتنى بهم ونحطهم فى صورة أكثر وأعمق، مانستناش لآخر لحظة.

واذا أذنت سيادتك تسمح لى أقول عبارة واحدة خاصة بالناحية الاقتصادية: فى الواقع إن ده يمكن أفعل سلاح النهارده فى يدنا فى الجمهورية العربية المتحدة، وطبعا حاجة مش فى يدنا بالكامل ولا نص الطريق بالكامل وهى البلاد العربية الأخرى. الواقع إن الناحية الاقتصادية بيبقى لها تأثير فى أذهان الناس اللى بنكلمهم أكثر من كده؛ لأن ما حد أبدا يقدر يكابر بالمستقبل الهائل للجمهورية العربية المتحدة ولا بقية البلاد العربية فى هذه الناحية. فيعنى أحب أشير الى هذه النقطة من جديد، مع اضافة خاصة بفرنسا أكثر من غيرها وهى الاهتمام البالغ عند الفرنساويين بالنواحى الثقافية؛ فلما نربط فرنسا ثقافيا بالتبادل الثقافى ونريحها، أظن يمكن الدكتور لبيب شقير يلمس هذا فى اتصاله بالجامعات، يعنى فرنسا تهتم بدى يمكن مش أقل أبدا من الناحية الاقتصادية.

عبد الناصر: متشكرين قوى.. هو بالنسبة لبقية الموقف، هو فيه تطور بالنسبة للموقف الفرنساوى لأن هم بيقولوا مقدمين أفكار للكلام عليها تختلف الى حد ما عن الكلام اللى تكلموا فيه مع الدكتور فوزى. الحقيقة – لأن الكلام ده انتشر – هم بيتكلموا برضه على الانسحاب وعمليات بهذا الشكل، لكن بيقولوا نؤجل موضوع القدس وموضوع اللاجئين. هم بيقولوا: إنهم ماقدموش مشروع أبدا، ولكن دى كانت أفكار، ولكن ده بيبين الى حد ما تغيير فى الموقف الفرنساوى.

بالنسبة للانجليز، الحقيقة إحنا حبينا نعمل check هنا على الكلام اللى قاله لك روبرتس فى آخر يوم؛ لأنه كان كلام الحقيقة دافئ جدا وإحنا شكينا فيه. ففى سؤال للسفير.. حب بعد شوية التنصل من إن عنده هذا الكلام.. وده برضه لا تنافى مع الانجليز.

بالنسبة للموقف بقى عموما بالنسبة لموقف أمريكا، لغاية دلوقتى أمريكا مالهاش سياسة جديدة محددة الحقيقة، وحتى كلام الروس من اتصالاتهم معاهم مافيش أى نتيجة، يعنى لسه أمريكا لم تأخذ موقف. والروس باستمرار بيبلغونا عن محادثاتهم مع الأمريكان، والأمريكان أيضا بيبلغونا عن محادثات؛ مافيش حاجة لغاية دلوقتى العملية كلها عملية استكشاف مافيش حاجة جديدة.

طبعا أنا جالى أندرسون، وأندرسون يعنى جاى برضه ويعنى قاعد مش عايز يمشى إلا لما يعيد العلاقات. وبعدين قلت لهم: إن مافيش حاجة اتغيرت فى أمريكا غير الرئيس هو اللى اتغير، أما السياسة لم يحدث فيها شئ، ويعنى بنعيد العلاقات لأى سبب؟ يعنى مافيش حاجة! قال لى: اذا نيكسون عمل تصريح بضرورة انسحاب اسرائيل عن الأراضى المحتلة. قلت له: آه.. ده بيساعدنا على إن احنا نأخذ القرار ونقدر نقول طلعوا اليهود.

وبعدين برضه تكلمنا على أساس إن هو بعد سكرانتون ممكن إحنا من هنا نبعت حد؛ لأن دلوقتى هو حايقابل أبا ايبان، وبعدين باين فيه كلام إن جولدا مائير رايحة فى أمريكا؛ وعلى هذا الأساس يعنى يبقى إحنا مستعدين زى ما جاء سكرانتون، نبعث حد يقابل نيكسون ويتكلم معاه، واقترحت اسم الدكتور فوزى. طبعا موضوع إحنا اتكلمنا عنه رسميا ولو إن بيرجس راح بلغ هذا الكلام للخارجية، لأن هو أندرسون طبعا اتصل على طول بالسفارة وعنده بيبعث من هنا من السفارة. وحتى أنا لما كلمته، قال لى: طيب أقابلك بعد كده تانى ونتكلم، ومتهيألى إنه برضه بيبعت واشنطن ويأخذ، هم ساعات بيدوا الردود فى نفس الليلة وهم فى هذا عندهم سرعة كاملة.

بالنسبة للموقف، عموما أنا فى رأيى نيكسون مزنوق زنقة كبيرة جدا..

أولا: لأنه مش حايقدر على اليهود؛ لأن عندهم انتخابات فى نوفمبر وماحدش منهم حايقدر يستجيب لأى تنازل، وبينهم صراع كبير جدا فى الداخل، وعلى هذا وصل الأمر دلوقتى الى أن حتى بيقولوا: إن ايبان بيهدد فى الكونجرس وبيتكلم بعجرفة وكلام بهذا الشكل!

الموضوع الثانى: إن بعد كده السنه الجاية هو عنده انتخابات الكونجرس التجديد للنصف، وهو ماعندوش أغلبية فى الكونجرس، قطعا عايز يجيب أغلبية فى الكونجرس وفى نفس الوقت فى الفترة دى مش عايز يعمل مشاكل مع الكونجرس؛ فتلاقيه مش قادر يغير.

بعدين أخيرا: اذا غير هو برضه حايكون تغييره محدود.

فالعملية فى رأيى من الناحية السياسية ماهياش أبدا سهلة، بعدين هو كلام يارنج والأسئلة التى قدمها لمحمود رياض هى تقريبا نفس الأسئلة كلها معمولة حسب قرار مجلس الأمن، ونقط قرار مجلس الأمن ال ١١ سؤال كلها جاوبنا عليها قبل كده ما عدا سؤال ما هى الحدود الآمنة والمعترف بها؟

امبارح أنا قلت لرياض بيتكلم فى هذا الموضوع، فكان فيه تعليق من مجلس الوزراء بالذات من حلمى مراد، يعنى إحنا عايزين نبين فى الاتحاد الاشتراكى إن دى سياسة إحنا عاملينها للعالم الخارجى، قلت له: لأ.. سياسة عاملينها للعالم الخارجى هذا الموقف؛ لأن إذا.. الكلام ده حنقبله يعنى دى سياستنا اللى احنا بنعتبر إن الحصول عليها بعيد المنال. وفهموا اخوانا هذا الكلام؛ لأن احنا قبولنا قرار مجلس الأمن، اذا جم قالوا قبلنا بنقول لهم لأ.. ماتنسحبوش! الحقيقة يعنى مش معقول.

الموقف بالنسبة للروس، أنا شفت امبارح سفيرنا فى موسكو وكان هو قابل كوسيجين، كوسيجين بيقول له: مافيش حاجة والأمريكان لا يزالوا بيلعبوا علينا وعملية بهذا الشكل، وإنهم طبعا مستعدين بالنسبة لكل المساعدات والحاجات اللى احنا عايزينها.

د. فوزى: سيادتك فيه سؤال.. مافيش حتة رحت فيها إلا ما سئلت.. هل مصر حقيقة عايزة حل سلمى؟ باقول لهم: أيوه.. أيوه.. بمعلوماتنا، وأيوه بالحساب الصحيح من وجهة نظر موسكو؛ يعنى قلت لهم: إحنا عارفين كويس أن موسكو حقيقة عايزة حل سلمى.

عبد الناصر: آه.. طبعا موسكو عايزة حل سياسى، ولكن طبعا المطوحة بتترفز وبتؤثر، وبعدين أنا كنت بعثت جواب لبرجنيف طالب تجيلنا أسلحة قبل سبتمبر الحقيقة وبالذات قبل وصول الفانتوم لاسرائيل. وبعدين هو بعت لى موافق على الحاجات دى وتبتدى توصل من الشهر الجاى، بالذات الصواريخ ضد الطيارات الواطية.

صبرى: مضوا العقد امبارح.

عبد الناصر: مضوا العقد؟ آه.. مضوا عقدين هم فى الأسبوع اللى فات وطيارات هليوكبتر يعنى الناس وافقوا الحقيقة وماشيين، ولو إن طبعا نسيب بقى العملية دى ونبص للناحية العسكرية.

من الناحية العسكرية، إحنا لسه غير مستعدين إن احنا نعدى القنال لأن لايزال بينقصنا حاجتين: التفوق الجوى، ومعدات خفة الحركة بالنسبة للقوات المسلحة. إحنا بالنسبة للتفوق الجوى المحلى ممكن فى يوليو تقريبا عندنا تعادل جوى؛ يعنى تقريبا على يوليو ممكن يكون عندنا ٣٥٠ طيار fighter و fighter bomber – يعنى النهارده عندنا ٢٣٥ طيار – فدول بيتعلموا فى روسيا وبييجوا دلوقتى كل شهر ففى يوليو بيكون عندنا ٣٥٠ أو حاجة بهذا الشكل.

أصوات: أربعمائة وشوية.

عبد الناصر: آه.. أنا باقول كلام على ورق كان أمامى وبس عايز أفتكر الأرقام ماعداش الأربعمائة. بعد كده يمكن ييجى إحنا السنة دى أخذنا ٥٠٠ طيار وعايزين ندربهم فى الاتحاد السوفيتى، والاتحاد السوفيتى طالب يدربهم فى ١٨ شهر، إحنا بنقول عايزين ٩ شهور. وبعدين أنا باقول: حانقعد يتفاوض فى ٩ ولاّ ١٨، المهم أول الشهر ده حاييجى لنا أول دفعة حوالى ٤٤ طيارة من الطيارات الجديدة.

اللى باين يعنى سنة ١٩٦٩ ماأقدرش أقول إن احنا حانعدى القنال كعملية غزو، ولكن إحنا ابتدينا من أول امبارح بالذات عمليات غارات كبيرة، وابتدأوا النهارده فى أول بيان بالنسبة لمنظمة سيناء. ده طبعا ممكن حايجيب ردود فعل، المهم إن احنا مش عايزين نسيب العملية ساكتة وإلا يتقبلها الناس على علاتها إنها عملية خلاص وتبقى حق مكتسب لليهود إنهم يقعدوا فى سيناء.

وبعدين هم دلوقتى عملوا تحصينات فى الفترة اللى فاتت اللى احنا كنا واقفين فيها، وطبعا لازم حانضرب هذه التحصينات كلها ونكسرها، وطبعا حايجرجرنا باستمرار فى عمليات. لغاية دلوقتى الحقيقة الاسماعيلية والسويس – وأنا شفت صورهم – مضروبين جامد قوى، بعدين هم طبعا هددوا بضرب بورسعيد، وبورسعيد وضعها برضه مايطمنش أبدا. الحقيقة فيها ناس أكثر من.. وأنا طلبت منهم يهجروا بورسعيد، فيه ناس مالهمش شغله هناك. طبعا البورسعيدية مش عاجبهم هذا الكلام، ولكن اذا ضربوا بورسعيد! لغاية دلوقت مافيش خسائر.

يعنى فى السويس ولا فى الاسماعيلية الحقيقة حصل عندنا خسائر، ودى كان قلت لهم ماينشروهاش.. اللى هو موضوع انفجار الفنطاس فمات ٤٧ عسكرى و٣ ضباط بتوع المطافى. الحقيقة نشرها كان بيسعد قوى اليهود، لكن عملية حصلت الحقيقة فهى دى كانت أكبر خسائر. طبعا تناقل لأن ده لم ينشر إن احنا بنقلل الخسائر؛ الخسائر اللى بيقولوها كلها إحنا بنقول جريح بس. مثلا قائد الجيش الثالث انضرب كان مع عبد المنعم رياض واتعور، مافيش داعى نقول لليهود إن قائد الجيش الثالث – اللى هو فلان – انضرب واتعور؛ بنقول عندنا ٣ جرحى ٤ سواء ضابط أو عسكرى.

ولكن ده بيجرجرنا بقى لموضوع إن السنة الجاية الحقيقة عندنا يعنى سنة برضه حاتكون صعبة، وده كلام قلته قبل كده. دلوقتى بالنسبة للطيران، بييجى بالنسبة لموضوع خفة الحركة عايزين ياجنزير يانص جنزير. إحنا كنا متعاقدين على نص جنزير مع أوروبا فى فرنسا، وبعدين على آخر دقيقة استطاع اليهود إنهم يوقفوا كل مدافع مضادة للطائرات أيضا وأجهزة لاسلكى؛ كل اللى احنا متفقين عليه مع أوروبا الغربية وقفوه! فيه عروض جاية من فرنسا مش عارف fake والا حقيقى، ولكن يعنى دلوقتى التشيك أعطونا العربية بتاعتهم دى اللى هى ابتدأت توصل عربيات track، إحنا عايزين نسلح الثلاث فرق بالعربيات دى، فإحنا دلوقتى حايجيلنا إحنا متعاقدين أساسا على لواء ولاّ على يعنى..

إحنا دلوقتى الثلاث فرق دول عاملين تنظيم جديد اللى هم مسميينهم فرق ميكانيكية، كل فرقة فيها لوائين ميكانيكيين ولواء مدرع. المشكلة اليوم إن اللوائين الميكانيكيين على لوارى أو حتى من غير لوارى، بهذا مانقدرش نقف قصد اسرائيل؛ لأن هو اسرائيل دلوقتى نظم دبابات

ونصف جنزير قواته كلها أو هليوكبتر. علشان نقدر نبقى متساويين معاه فى الـ mobile لازم الحقيقة بنعيد تنظيم الثلاث فرق دول، وابتدينا الجزء ده اللى جه.

الحقيقة غالى.. العربية بخمسة وعشرين ألف، ميزة طبعا الروس بيدونا بنص الثمن. إحنا لما راح حسن صبرى الخولى للملك ادريس وقال له: إحنا عايزينكم تساهموا فى التسليح، والراجل قال: إنه بيدينا عشرين مليون جنيه.. عشرة فقط أول الشهر أول ابريل والباقى حايعطيهم بعد كده على قسط. وإحنا قلنا: إن العشرة مليون يعنى بنقول للروس إحنا أخذنا من ليبيا عشرة مليون، ويأخذوهم ويدونا بيهم عربيات جنزير – والحقيقة الروس لغاية دلوقتى ماأخذوش ولا مليم، يعنى كل اللى أعطوه لنا ده أعطوه بدون دفع – فهم وافقوا إنهم يبعتوا لنا ده ووافقوا يبعتوا ٣٠ طيارة هليوكبتر من الكبار الجداد غير اللى عندنا، ولما كل ده يجيلنا قبل سبتمبر، ووافقوا حايدونا الصواريخ المضادة للدبابات صنف جديد، وافقوا حايدونا صواريخ اللى هى قوة نيرانها كبيرة.. يعنى الحقيقة ماشيين.

على أد ما نجهز المعدات دى الحقيقة يعنى لما نجهز يكون..

بالنسبة للتدريب، دلوقتى التدريب كويس والناس كويسين الحقيقة، بييجى طبعا بعد كده بعض المعدات اللى هى زى الذخائر والحاجات دى ناقصة. وأنا كنت كلفت على بيشوف موضوع المصانع الحربية عندنا امكانيات كبيرة جدا، وأنا رأيى إن المصانع الحربية نقدر نعمل فيها الـ half track مش وليد بس؛ يعنى ٣٣٣ نقدر نعمل فيه half track عندهم مخارط ومكابس من أحدث وأكبر المخارط والمكابس ومابيستخدموهاش خالص. إحنا من خلال التنظيم من الناس اللى فى المصانع نقدر نعرف من المهندسين بعيد عن الوزارة، وايه الطاقات بتاعتهم، وأنا ابتدأت وجاء لى تقرير بيقولوا عن أهم طاقات كبيرة ويقدروا يعملوا كذا وكذا. لكن هى الوزارة قاعدة وساكتة، أنا امبارح كلمته – البشرى – على النصف بوصة ده اللى هو ١٢,٧، فبيقول: ندرس وحانشوف؛ إنت كنت قلت لى: إنهم جاهزين ينتجوا.

صبرى: هو اللى قال إنه جاهز ينتج الـ ١٢,٧ بوصة.

عبد الناصر: الـ ١٢,٧ ده النصف بوصة اللى هو إحنا عمالين ندور عليه فى كل حتة وبنجيبه بفلوس غالية وتهريب، واللى منعوه، دلوقتى منعوا الـ ١٨٠٠ مدفع الأخرانيين؛ فهو بيقول يقدر ينتج ١٢,٧. وبقى لنا سنتين نقول عايزين مضاد للطائرات، وهو بيقول: هاتوا لنا الـ licence وإحنا بننتج، وهو الـ ١٢,٧ ده ينفع ضد الطيارات.

صبرى: كلمت فوزى ووافق إنه يستخدم ضد الطائرات.

عبد الناصر: آه يستخدم.. هو نصف بوصة ما دام نصف بوصة..

أبو النور: ممكن يشتغل.

عبد الناصر: آه.. طيب اذا كان عنده وجاهز، امبارح بقى قلت له هذا الكلام، بيقول: والله نحاول لأ.. يعنى حانحاول نعمل والميه وطلعنا وطلعت موانع.

صبرى: عملية سهلة أوى، يعنى بيركب له الصدر والنشنكاه، والنشنكاه اتعملت already.

عبد الناصر: آه.. مش مشكلة يعنى اذا كان يقدر ينتج المدفع خلاص. هم سايبينا سنتين، ده أنا الجمعة دى بعتنا وفد كوريا جابوا لنا الـ ١٠٠ مدفع دول، وطلبنا منهم الـ licence، قالوا: لازم بإذن من الروس.

فالحقيقة فيه، وبعدين الذخيرة إحنا كميات الذخيرة اللى عندنا قليلة، برضه هنا نخاف من الروس ليزنقونا فى عملية الذخيرة، علشان يبقوا ماسكين الـ control بتاعنا. ده إحنا دلوقتى كل الذخيرة نقدر ننتجها هنا أظن ماعدا الـ ١٣٠..

صبرى: أفتكر الـ ١٣٠ داخلة.

عبد الناصر: داخلة؟

صبرى: أفتكر.. آه.

عبد الناصر: فكل ذخيرة هنا دلوقتى لازم الحقيقة، هو طبعا هم بيجيبوا من الروس بنصف التمن.. الجيش. لما هيعمل هنا الذخيرة هايدفع فيها الضعف.. يعنى ضعف الثمن، بس وده الحقيقة مابشتغلش. وبعدين أنا كنت شفت مصانع فى حلوان سنة ١٩٦٤ ولاّ كام، الحقيقة فيها مكابس كبيرة جدا، وقالوا لى أياميها إنهم بيعملوا الدباية الـ ٥٤، وورونى التصميمات وعمليات بهذا الشكل.

هو البشرى طبعا.. هم يعنى بعاد عايزين حد يديهم order، طيب حايديكم order وهو مش عارف إنكم تنتجوا إيه! وبعدين بالنسبة للمصانع الحربية الاسرائيلية تقدمت فى السنة ونصف اللى فاتت دى فى الـ electronics وبالنسبة لكله. وبعدين بالنسبة لأجهزة اللاسلكى اللى احنا

برضه دايرين نجيبها مش عارفين، هم هنا واخدين licence من الاتحاد السوفيتى ويقدروا يعملوا أجهزة اللاسلكى.. ٣ أجهزة.

صبرى: ٣ صناعات covering الجيش كله.

عبد الناصر: هو لازم نلم الأول نقدر نعمل ايه وايه، وبعدين بالنسبة لمعدات العبور الحقيقة برضه بالنسبة للصناعة كلها لهذا الوضع، كل الصناعة ممكن الحقيقة إنها تفكر فى العملية دى. وأنا قلت لهم امبارح: يقعدوا مع بعض يشوفوا.

دلوقتى إحنا طالبين معدات العبور بتاعة الدبابات من الروس، أعطونا عدد قليل الحقيقة جدا؛ فالواحد بيتساءل وأنا برضه كنت قاعد مع لاشنكو باقول له، يعنى بيقول لى: شوف إحنا – وهو قائد فرقة قالوا له: إعبر – فعبر بالفرقة وماأعطولوش معدات عبور خالص، يقول: قطع الشجر كله وعمل له عوامات، ونقل العربيات وعدى النهر!

إحنا النهاردة بنقدر بالبراميل والعمليات دى؛ بنشوف نقدر نقدر نشيل ٣٠ طن.. الدبابة ٣٠ طن.

صبرى: عندنا ٤٠٠ طن بينتجوا هنا.

عبد الناصر: ايه ده؟

صبرى: الصنادل.

أبو النور: اللى بتنتجه قناة السويس، بتشيل القمح والحاجات دى.

صبرى: عندنا ١٠٠ طن وممكن نعمل لغاية ٤٠٠ طن.

عبد الناصر: لأ.. بس علشان يعدى القنال الـ ٢٠٠ متر يعنى.

أبو النور: ما إحنا نقفله من فوق.

عبد الناصر: الحقيقة لازم نعمل، والروس دلوقتى هم الحقيقة هو ده بقى الصنف، يعنى لما بعت لهم قالوا: هانعطيكم ٥! طيب ٥ هايعدوا خمس دبابات ويرجعوا يعدوا ٥ دبابات؟! هى العملية دى الحقيقة مش موجودة فى العالم أصلها اللى هى الدبابة تركبها وهى amphibious، تعدى وتطلع المانع وتروح الناحية التانية.

شقير: إحنا كنا امبارح فى الجبهة ركبونا دبابة من النوع ده، ونزلنا بيها فى المياه وطلعنا وطلعت موانع.

عبد الناصر: دبابة؟

شقير: ركبونا حاجة نزلت.

عبد الناصر: ده لسه ماجاش!

شقير: فيه عربية.

عبد الناصر: فيه عربية ٦١ اللى هى جنزير ٦١، دى تشيل عربية تشيل مدافع مضادة لكن ماتشيلش دبابة. يعنى دى تشيل أى حاجة – وجالنا منها دى – ماعدا الدبابة لسه. فالحقيقة عملية الدبابة يعنى لما الآخر بقى لحيت عليهم قالوا: طيب.. موافقين نديك خمسة، أنا قلت: كويس يعنى آهو أحسن من مافيش، لكن الخمسة معناها إنهم مزحلقينا لسنة ١٩٧١ يعنى فى العملية دى، وقالوا حانعطيك جزء سنه ١٩٧٠.

ده الموقف الحقيقة، لكن طبعا لما الواحد حايروح – وأنا فى الصيف إن شاء الله حاروح – بيقدر الواحد يتكلم تانى ويجيب الحاجات دى.

هو الواحد طبعا ملاحظ إن عملية الصين ممكن تتعبنا فى التسليح؛ يعنى برضه لإن احنا كنا طالبين عدد.

دلوقتى إحنا عندنا من اللواءات المدرعة عندنا ٩ لواءات مدرعة؛ عندنا فى الفرقة الرابعة فيه اثنين وفى الفرقة ٢١ فيه اثنين، آدى ٤، وبعدين فى الثلاث لواءات فيه ٣ والثلاث فرق الميكانيكية آدى ٧، وبعدين اللى هو بتاع عادل سوكه آدى ٨ واللواء بتاع الحرس؛ ٩ تسعة لواءات ٩٠٠ دبابة ٥٤ و٥٥، غير بقى بعد كده كل فرقة وكل لواء معاه الدبابات اللى هى الحقيقة عملية..

إحنا طالبين برضه على أساس السنتوريون والكلام ده الجديد، فنعمل لوائين تانى الحقيقة لأن برضه فى الهجوم الخسائر حاتبقى أكثر من الدفاع، وهم دلوقتى مستميتين. يعنى إحنا ماعملناش إحنا كنا فى سينا سبنا خط المضايق ده مافيهش خندق، المضايق الدنيا دى كلها سايبة. والحقيقة هم جم لأنهم هم دلوقتى بيعملوا كله بالـ concrete. إحنا كنا طالبين برضه ولو لوائين ٥٤؛ فهم قالوا: ده نتكلم فيه سنه ١٩٧٠!

ده الموقف.

دلوقتى التشيك طالبين يبيعوا لنا ٥٤ و٥٥، طيب بس الفرق إنى حاخد من التشيك بالثمن كامل الروس حايدونا بالنص، فقلت لفوزى: والله تتفق معاهم على الثمن اذا كان الثمن موافق بيكلموا الروس ونأخذ من التشيك؛ لأن برضه أنا متهيألى بنعوز اذا كان لسه أمامنا سنه بنقدر نعمل لوائين.

المهم هو دلوقتى اللى احنا عندنا المجموع اللواءات العاملة حوالى ٣٤ عاملة ومدرعة، ده غير المظلات والصاعقة، وغير إن احنا بنعمل دلوقتى كل شهر كتيبة صاعقة وكتيبة دفاع. هى الحقيقة قوة ضعف القوة اللى كانت عندنا يوم ٥ يونيو، مع طبعا إن دلوقتى مافيش احتياطى وكل دى تدريب، وكل العملية ماشية بهذا الشكل.

الحقيقة برضه النقطة الأساسية لسه الطيران كطيران يعنى الواحد مش مطمئن له كقيادة، هو الموقف كله وأنا كلمتهم أنا لما رحت انشاص شتمتهم، وفوزى بيقول لى: آهو فيه أمل يتصلحوا. وأنا كلمت كبير الخبراء جبته وكلمته على الطيران، قلت له: إن الطيران يعنى مش.. لأن هى عملية الطيران ماتحسبهاش طيارة طيارة أبدا، لأن هو الطيار أعمى لما بيطلع فوق اذا ماكنتش أوجهه من الأرض مابيشوفش العملية، هى قيادة والسلاح كله بيشتغل، يعنى إحنا كنا طلبنا منهم طيارين وكانوا وافقوا وبعدين رجعوا تانى.. الخ العمليات دى.

من أول العدوان بنطلب منهم طيارين فهم جم وافقوا وقالوا لى وافقوا، فجه فوزى قال لهم: تجيبوهم وتجيبوا معاهم طيارات ٢١، قلت لهم عليهم، قالوا: لأ.. إحنا مش متعاقدين على طيارات. يعنى قال لهم: طيب أجلوهم بقى لغاية ما تيجى الطيارات من غير ما يقول لى الحقيقة! فما صدقوا، وبعدين قال لى: أنا مارضيتش أجيبهم وأطيرهم على الـ ١٧ لأن الطيارات الزيادة اللى عندنا الـ ١٧؛ فعلى هذا الأساس هم ماصدقوا أخذوا الكلام ده، ويعنى كانوا وافقوا عليه بعد الحاح ورجعوا تراجعوا.. ده الحقيقة.

صبرى: معدات العبور عندنا امكانيات صناعية نعمل اللى احنا عايزينه.

عبد الناصر: آه.. وأنا يعنى برضه..

صبرى: لو الصناعة مع هيئة القنال.

أبو النور: والورش الأميرية.

شقير: المصانع الحربية.

صبرى: العملية دلوقتى مع الامكانيات نقدر نحط هذا التصميم .

عبد الناصر: هى دلوقتى العربيات كلها اللى جاية اللى هى الـ Topas دى بتاعة تشيكوسلوفاكيا amphibious، دلوقتى اللوارى اللى مشترينها الآخر كلها دى amphibious اللى هى من مرسيدس؛ كل اللوارى جاية amphibious، على أساس إنها دى حاتجر مدافع وبتاع بهذا الشكل الـ ٦١ مينى. الحقيقة عايزين بالذات نقل الدبابات ومعدات ثقيلة برضه؛ لأن عايزين إحنا اذا كنا حانعمل رأس كوبرى إحنا بنتكلم قبلها بسنة. دلوقتى لازم على الفجر، اذا كنا حانعبر.. حانعبر بالليل لازم على الفجر الـ bridge head يكون معايا، أكبر ستارة من الـ anti tank لأن هو حاييجى بالدبابات يرجع ده كله، ويكون معايا تفوق جوى. فالعملية دى الحقيقة بالنسبة لنا عملية معقدة؛ لأن أول مرة ندخل فيها. بالنسبة للعالم أصلها صعبة جدا، يعنى بعدين عايزة تفوق جوى وعايزة سرعة واستقرار.

هو الخطة الحقيقة، برغم الدشم اللى عملوها بيعدوا منه كل ليلة؛ امبارح قاعدين جوه طول الليل وجم الساعة واحدة اتنين بالليل، وأول امبارح قاعدين وجم الفجر، وكل ليلة بيعدوا ويروحوا وييجوا. فالحقيقة أنا قلت لهم امبارح فى المجلس علشان يبحثوا هذا الموضوع، وأنا قلت لهم برضه: إنك إنت – للسيد على صبرى – حاتشوف الصناعة الحربية كلها بحيث النهارده عندنا طاقات فاضية معطلة كثيرة جدا بالنسبة حتى للأسلحة الصغيرة. وبعدين لازم ننتج الرشاشات حتى كلها هى فى مصنع ٣٣٣ بيقولوا يقدروا يطلعوا المدافع، عندهم المكابس بتاعة الصواريخ تقدر تعمل مدافع.

صبرى: مدافع ثقيلة طبعا صعب شوية.

عبد الناصر: لا.. ماحناش عايزين مدافع ثقيلة.

صبرى: انما كل الرشاشات لغاية الرشاش الثقيل ممكن.

أبو النور: يعنى النهارده كنا عايزين ال ١٢,٧ أتفه حاجة فى الموضوع.

صبرى: لا.. دى عملوها.. عملوها بالفعل.

أبو النور: أتفه حاجة فى العمليات دى، هل ما ينفعش قعدة مع المهندسين بتوع المصانع؟ ونسيبنا من إننا نخلى حد من فوق هو اللى..

عبد الناصر: هو فيه الجدع اللى هناك اللى ماسك المصانع دلوقتى الجديد اسمه زيتون، وهو رجل كويس قوى الحقيقة.

صبرى: بينتجوا لغاية الـ ١٥٥.

عبد الناصر: ذخيرة؟

صبرى: أيوه.

عبد الناصر: ١٣٠ بينتجوا؟

صبرى: أيوه لغاية ١٥٥.

عبد الناصر: لأ.. هو أصل الـ ١٣٠ ده ماكانش عندنا الأول الـ ١٣٠ ده جاى جديد، هو الـ ١٥٥ ده الفرنساوى.

الشافعى: قدرتهم يقدروا ما دام..

عبد الناصر: لأ.. هو طبعا بيتعمل بودره ويطبق والبتاع ده، بيبقى عملية بيجيبوا الـ licence علشان ينتج الذخيرة، علشان ينتج الطبة.. الطبة فى مصنع والبودرة فى مصنع والعمليات دى؛ على العموم هو لازم ننتج كل ذخيرتنا زائد ذخيرة الطيارات. وبعدين لازم الحقيقة ندور على كاوتش الطيارات ماعرفش ده؛ لأن ده بالذات عندنا السوخوى بعد سبع مرات لازم نغير الكاوتش، فإذا ماجالناش كاوتش الطيارات كلها تقف.

الشافعى: يبقى bottle neck كبير.

عبد الناصر: آه الطيارات كلها برضه، هم يظهر بيدونا الكاوتش بحساب الحقيقة.

ده بينقلنا بقى للموقف الداخلى، وبعدين بالنسبة للموقف الداخلى أيضا فيه نشاط الحقيقة الواحد غير مرتاح له بالذات فى الأوساط الشيوعية اللى هم بيتكلموا أساسا دلوقتى على أساس..

أولا: كلهم بيقولوا إن هذه الحكومة غير ثورية، لأن كل النشيطين يعنى مش كل الشيوعيين فيه ناس بتتكلم وناس مابتتكلمش. فيه ناس بتنشط، وبعدين الناس اللى بينشطوا دول لموا نفسهم فى جماعة اسمها نواة الحزب الثورى أو حاجة بهذا الشكل. المهم بتاعة عباس محمد سيد أحمد مش اللى بيكتب مش الصحفى، بعدين بدأ الحقيقة العمل بنشاط فى وسط العمال، واثارة مشاكل فى وسط العمال، ثم الكلام بقى مع الناس إن الحكومة دى بقى فقدت ثوريتها، وإن دى حكومة بورجوازية وكلهم طبقة بورجوازية، ولازم العمال والفلاحين وتحالف العمال والفلاحين هم اللى يأخذوا السلطة والعمل من أجل السلطة، ويعنى مافيش اشتراكية فى البلد وده كلام فاضى وكلام فارغ! وبعض الناس منهم قالوا حتى إن روسيا بتقول حل سلمى لإن احنا اللى ضاغطين عليها علشان الحل السلمى! والحقيقة ماشيين هم بتكتيك إنهم مايتكلموش هذا الكلام علنا، ولكن يجمعوا ناس. ثم أيضا التساؤل عن منظمة سيناء والتساؤل عن العمل فى صحراء سيناء، وبعد هذا مايتكلموش ضد الحكومة إلا بعد ما يكتلوا، طبعا موجهين نشاطهم أساسا الى الطلبة والى العمال.

طبعا الحقيقة بقى فى هذا أنا اتخذت اجراءات على أساس إن احنا نعتقل، وإحنا ابتدينا نعتقل عدد منهم أساسا فى الأول قلت لهم: ابحثوا بالنسبة للعمال بنمسك كل الطلائع منهم؛ بالنسبة لأسوان فيه مجموعة أيضا اعتقلت. بعدين طبعا فيه لسه ناس مااعتقلوش، ودول ممكن نعرف ايه العملية ونمشى فيها.

ففيه مجموعة بيتزعمها محمد أنيس، معرفش هو بيشتغل معاكم؟ وبعدين الحقيقة هو مش باين هو زاقق ناس وبيعملوا عمليات وكلام بهذا الشكل، ولكن الكلام كله سم. هو كان بيشتغل مع كمال رفعت قبل كده، وطبعا ماعرفش الحاجات دى بتبقى حاجات أصلا شخصية وبتتقلب الى عقائدية، يعنى عنده أمانى بإنه يبقى حاجة.

فيه مجموعة لسه ما قربنلهاش، لأننا عايزين نعرف المجموعة كلها مين، ولكن اللى باين إن اللى بيشتغل فيها محمد أنيس الخط نفسه؛ إن الحكم النهارده هو حكم بورجوازى والطبقة الحاكمة طبقة بورجوازية ولا تهتم بالشعب ولا بحقوق العمال والفلاحين وتمنع النشاط الجماهيرى لأنه خطر عليها وتكبته؛ ولذلك يجب عمل نشاط جماهيرى.. الحقيقة دى الناحية الأساسية.

بييجى فى الجامعة بقى النشاط هو أيضا نشاط فيه نشاط يسارى – زى كلية العلوم مثلا – وبعدين فيه واحد أستاذ هناك أيضا يسارى عامل أسرة وأخدهم دول كلهم معاه. الحقيقة مافيش

يعنى مانقدرش نقول إنها عملية.. برضه فيه نشاط فى كلية الهندسة من نفس أولاد رشيق رفعت، ويمكن عارفين عندكم فكرة عن العمليات دى.

هو الحقيقة اللى لفت نظرى فى الجيزة، إن مكتب الجيزة محافظة الجيزة تبنى الموضوع وأخذ الطلبة وداهم على العمال. عدد الطلبة اللى راح قليل كانوا ١٢، لكن المبدأ نفسه الحقيقة.. وراحوا هناك وقعدوا يقولوا: الطلبة أبناء العمال، الطلبة اخوان العمال. فهم باستمرار الطلبة عايزين يعملوا link بينهم وبين العمال، ولكن راحوا تحت اسم أسبوع فلسطين ومندوب فتح وجمع تبرعات. الحقيقة وأنا طلبت من أنور إنه يجيب فريد عبد الكريم ويلفت نظره لهذا الكلام، وأيضا فريد عبد الكريم قام اتكلم.. تكلم عن الكفاح المسلح ولا حلول سلمية. ده الحقيقة خط غير الخط اللى احنا ملتزمينه، وطبعا ده كلام ممكن يجيب تصفيق لكن مش هو الحقيقة الشغل اللى احنا بنمشى عليه. وأنا الحقيقة رأيى فى السنه الجاية دى لازم بالنسبة للاتحاد نكون firm جدا بالنسبة لجميع العناصر المنحرفة، ونعمل تأديب ونفصل يعنى، والناس لازم تحس بسلطة القيادة فى داخل الاتحاد، مهما كانوا فى اللجنة المركزية أو فى المؤتمر أو فى أى حتة مافيش ما يمنع من فصل أى حد، الحقيقة اللى يلعب كده مانديلوش فرصة.

الحقيقة العملية بالنسبة للجيش الحقيقة الواحد مطمئن له ١٠٠٪ مافيش حاجة خالص، طبعا إحنا بنعاملهم الحقيقة بقسوة يعنى هم زعلانين من الاجازات ومش فاهم ايه ولكن مش ممكن الحقيقة؛ يعنى هم كانوا بياخدوا اجازة كل ١٥ يوم، إحنا عملناه دلوقتى كل ٢٦ يوم. الحقيقة زمان إحنا ماكناش بناخد اجازات وإحنا ملازمين فى الجيش ولا كذا ما كناش، بس فى الحرب التانية كنا بناخد اجازة كل ٣ شهور ٣ أيام. فى فلسطين أخذت اجازة مرة واحدة ٣ أيام؛ رحت قعدت فى الحرب من أول يوم لآخر يوم. ولكن التدليع! وأنا لما رحت الحقيقة واحد قال لى: عايزين نذاكر لأولادنا، أنا بقيت مستغرب! الواحد قعد عمره ما فكر وهو فى فلسطين فى أولاده ولا حتى بيذاكر لهم! ولهذا أنا الرجل ده قلت له: إن أنا مش حانديله اجازة أبدا حايفضل هناك لغاية ما نوصل العريش! هو قائد لواء قلت له الكلام ده أمام الضباط، وقلت له إحنا بنحارب ودى شغلتكم إنكم تحاربوا مرة كل كذا سنه يعنى كل ١٠ سنين.

لكن الجيش ماشى الحقيقى الـ discipline فيه والعسكرية فيه ماشية كويس قوى، يعنى بالنسبة لعملية الـ survey والكلام ده أنا متوليه شخصيا وماشية العملية الحقيقة. أنا أعطيتهم علاوة زودت لهم علاوة الطوارئ، هم كانوا بياخدوا أظن ٣٠٪ عملتها لهم ٤٠٪، طبعا حايتخصم ربعها الـ ٣٠٪ كان بيتخصم ربعها، واللى هنا فى القاهرة على أساس إن بيشتغلوا صبح وبعد الظهر، برضه بيقعدوا يتغدوا، الواحد اذا اتغذى فى بيته أصله بيصرف زى ما بيصرف بيبقى أكل فى الميز أو أكل واللى فى الجبهة هو مصروف اضافى الحقيقة بالنسبة له، وهنا أخذوا اللى ورا ٢٠٪، الحقيقة هم الضباط الفئة اللى انضرت فى العلاوات فلازم نزلوا مبالغ كبيرة.

ده الوضع الحقيقة، لكن بالنسبة للسنة الجاية.. فيه اتنين مشايخ برضه نادوا لى، وإنهم قلوا حياهم وأنا وديتهم الاستيداع، الحقيقة بيقولوا بعتوا لوزير الأوقاف يلفتوا نظرهم مافيش فايدة، واحد فى اسكندرية وماعرفش من أنهى فيه.

وطبعا بييجى هنا الكلام على الـ activity بتاع الاتحاد الاشتراكى، لازم يبقى active السنة دى الحقيقة يعنى active، مش مكتبنا يعنى مكتبنا تبقى الصورة غير حقيقية، ولازم تصرفاتنا ماتخلفش تناقض أبدا بين الناس، ولازم ناسنا يكونوا مثل رأى واحد. الحقيقة من ينحرف لازم نشيله من الاتحاد وإلا على طول طبعا الاتحاد عليه هجوم وعليه حملة، وبعدين بالنسبة لأى عملية من العمليات لازم الحقيقة نعمل عملية صح ومانكررش الغلط اللى احنا عملناه فى الانتخابات.

فيه دلوقتى عملية اللى هى جمع التبرعات من المحافظات، واللى باين إن فيه شكوى من إن بتفرض اتاوات على الفدادين والكلام ده بالنسبة لجمع التبرعات. دى عمليه برضه أنا باقول: إن بالنسبة للفلوس الناس خلاص وصلت الى limit ما تقدرش تدفع أكثر؛ ده يعنى الحقيقة العملية عايزة برضه زيارات بالنسبة للمحافظات بالنسبة للمؤسسات. بعدين مش عايزين تناقض بين لجان الاتحاد والشباب لأن اذا اتخلق التناقض حانخلق إحنا قوتين، ده يدى فى دى ودى يدى فى دى. دى عملية أساسية بالنسبة للتنظيم وأى تناقض حاتبقوا مسؤولين عنها تبقوا ماحسيتوش ولا حاجة؛ لأن طبعا إحنا عايزين الوضع يمشى الاتحاد فى كل محافظة، الاتحاد يعنى مافيش حد بيشتم حد. أنا مايهمنيش أعدائى يشتمونى ما أعداءنا بيشتمونا أنا ماأعتقلهمش خالص؛ يعنى البدراوية والجماعة دول بيقعدوا يتكلموا وأنا عمرى ما باعتقل حد منهم، أصله بدراوى يعنى مهما تكلم كل واحد بيقول إن ده.. لكن لما بييجى مثلا واحد زى أمين شاكر يقعد يتكلم ده بيبقى يعنى كلامه كلام واحد فى النظام، وكمان يعنى ده يبقى عايز قطم رقبته! لما ييجى بقى واحد من الاتحاد الاشتراكى يشتم فى التانيين سواء تناقض بين الشباب والاتحاد يتحط فى مأزق زى المآزق اللى احنا كنا حاطينها فى الدقهلية؛ كنت حولت لك بعض ورق على عمليات بهذا الشكل.

صبرى: هو منشور فى الدقهلية واسكندرية.

عبد الناصر: آه.. بالذات على الدقهلية واسكندرية.

صبرى: ما هم دول وضعهم الحقيقة بالنسبة للاتحاد والاتحاد هو اللى ضعيف.

عبد الناصر: طيب هو الدقهليه استقال دلوقتى وبنقبل استقالته، طيب بس لازم نشوف مين اللى حاييجى أمين، وبعدين فى اسكندرية الرجل اذا كان ضعيف برضه بنحل الموضوع مانقعدوش. اذا جبنا واحد مش على وفاق معاه ولا مع اللجنة نخلق على طول فى اسكندرية.. واسكندرية بقت تعبانه جدا جدا النهارده ومشاكلها كثيرة خالص، اسكندرية مش ممسوكة كويس.

صبرى: هو المشكلة إن هو ضعيف عايز يجيب واحد ضعيف، وبعدين حاتفلت لو عملت لا اتحاد يعنى حاتفلت منه العملية فى جميع الاتجاهات، وأنا جبته واتكلمت معاه وقال لى: يعنى أنا باقول الكلام اللى بيتقال على الشخص ده لكن هو المشكلة مشكلة الاتحاد.

عبد الناصر: آه.. لكن يعنى بصرف النظر اذا عملنا قوتين فى اسكندرية يضربوا بعض، يعنى الضعيف أصله اللى إنت بتقول عليه ضعيف لما يلاقى واحد حايتنحرر قوى فى الخناق مع الشباب مش فى الاتحاد، لأن لما الواحد يلاقى challenge دمه بيفور وتبقى تلاقيهم بيناطحوا بعض؛ فإحنا الحقيقة مانخلقش قوتين أبدا بهذ الشكل فى أى حتة، بنحل الموضوع حل جذرى أو بنشوف حاجه بحيث إن ما يبقاش فيه تناقض، بنبعت واحد يروح دلوقتى نبعت محسن ماعندوش حد غير مراته دلوقتى أولادك..

أبو النور: أنا ماعنديش حد.

عبد الناصر: نديك بيت فى اسكندرية وابعته وياهم فى اسكندرية والله ويروح يمسك الاتحاد هناك شغله مش أولادك.

أبو النور: أنا ماعنديش حد يعنى.

عبد الناصر: ما أنا عارف والله اسكندرية مهمة الحقيقة السنة الجاية.

صبرى: زى القاهرة.

عبد الناصر: أنا بأعطيك استراحة ستانلى.. ايه رأيك؟

أبو النور: أنا عندى بيت هناك.

عبد الناصر: عندك طيب خلاص والله لأن عملية اسكندرية برضه أحمد مش حايقدر يشتغل فيها، لأن أحمد هو المحافظ باستمرار بيكون فيه نوع من الحساسية بين المحافظ والاتحاد.. مين اللى له الكلمة العليا.. ها؟ فكروا يعنى هو الحقيقة ممكن يعنى إحنا هنا فى القاهرة بنحاول نلم الدنيا كلها، عندنا الجيزة فيها شوية مشاكل، عندنا اسكندرية سايبة جدا الحقيقة .

السادات: ضعيفة جدا وتعبانه طول الوقت كانت.

عبد الناصر: all right فكروا فى الموضوع ده، الحقيقة الكلام بالنسبة للموضوع الداخلى، بالنسبة للوضع الخارجى، بالنسبة لوضع الجيش، بالنسبة الحقيقة إن احنا السنة الجاية علينا نكون جاهزين نواجه كل العمليات دى.. اللى هى سنه ١٩٦٩ يعنى.

السادات: كمالة السنة الجاية.

أبو النور: إحنا مانقدرش يافندم يعنى نحاول نرتب حاجة قبل ما تجيلهم الفانتوم دى؟ على قدر الاستطاعة طبعا إحنا بنقول: بنحط margin ونحاول نوصل اليه، إن كان بها وإلا يعنى..

عبد الناصر: لا ما نقدرش، ليه؟ لإن احنا فى..

د. فوزى: هو فيه خطر سيادة الرئيس إن واشنطن اذا ماحصلش تغيير – ماهواش باين – حاتحتفظ واشنطن لاسرائيل.. دى المشكلة الأساسية.

عبد الناصر: والله إحنا بنتكلم برضه فى هذا الموضوع فى القيادة فى الجيش، وأنا كان كلامى الحقيقة إن احنا لما ندخل حرب لازم ندخل العملية مش كلاسيكى، لكن ندخل مزيج من الكلاسيكى والغير نظاميين على هذا الأساس. هو إحنا عندنا النهارده أظن ٢٤ كتيبة صاعقة، وبنعمل دلوقتى أظن فيه عدد بيتعمل زائد حايتعمل عدد كل شهر؛ لأن دول فى نفس الوقت بيكونوا جوه سيناء بيقطعوا الخطوط هناك كلها.

وإحنا بحثنا عملية حرب العصابات.. دلوقتى الحقيقة كون ندخل ناس جوه تعيش على طول هى عملية صعبة؛ لأن بالهليوكبتر تانى يوم بالرجلين – مطرح الرجلين – بتاع الأثر حايعرف موجود فين بالنهار ينزل له بالهليوكبتر وينزل القوات ويجيبه.

فإذاً العملية ليلى أو يعنى خصوصا ما دام فيه اشتباكات؛ يعنى دلوقتى بدون الاشتباكات اللى موجود جوه بيروحوا ويقعدوا، وفيه ناس بتقعد أشهر جوه ماحدش بيدور عليها، لأن مافيش ما يدعو الى التدوير عليها، لكن لما يبتدى ضرب زى امبارح والكلام ده ابتدأوا يطلعوا أنوار كشافة ويطلعوا يدوروا، فإذاً لازم الحقيقة العملية بتحصل عبور كل ليلة ورجوع. لكن لما نبتدى العمليات بتبقى ممكن ندخل قوات كثيرة بتقطع خطوط المواصلات وتقف وتعمل عمليات – يعنى بهذا الشكل – وممكن ناس يبقوا يروحوا يودوا لهم إمدادات وتموين وذخيرة وعمليات بهذا الشكل وممكن العملية تستمر؛ وده السبيل الوحيد اللى نتغلب به على التفوق بتاع الدبابة والطيارة.

طبعا عايزين ننتج الـ RPG اللى هى اللى ضد الدبابة، لغاية دلوقتى ماعرفناش ننتج أو نشترى بيقولوا بلغاريا أنا كنت تكلمت مع البلغار، وهم مستعدين يدونا بعد كده الحقيقة لكن بقى هو الشكل.. هل هو حايضرب عندى هنا؟ ما هو حايضرب عندى حاضرب عنده! وفيه نقطه بالنسبة له وهو دفاعه الجوى مافيش لغاية دلوقتى، يعنى أنا قرأت أول امبارح موضوع بيقول: هم خايفين دلوقتى من الطيران بتاعنا، ودفاعهم الجوى ماهواش مضبوط أبدا. وبعدين بالنسبة لاسرائيل فعلا دفاعهم الجوى مش مضبوط لأنك بتاخد اسرائيل فى دقيقتين من البحر.. لما تيجى كده تاخد اسرائيل فى دقيقتين، إحنا فى عمليتنا بندخل نستكشف سيناء وهم بيرجعوا ورانا، فدى مسافة طويلة لكن لو من البحر مافيش حاجة فطبعا هم حايكونوا حريصين مايدخلوش المدن.

ولذلك باين معانا ماهماش عايزين يدخلوا الطيران وضرب المدن، يعنى مثلا راح ضرب نجع حمادى وضرب كوبرى. أنا مدى تعليمات فى القيادة مافيش ضرب مدنيين إلا بأوامر منى.. يعنى هم عاملين خطط دلوقتى للـ retaliation وخلصت أخيرا، لكن قايل لهم فى الاجتماع مع الكل: مافيش ضرب مدنيين إلا بأوامر منى شخصيا؛ لأن ماياخدوش retaliation على المدنيين حاييجوا هم هنا على المدنيين مانقدرش نلم العملية.

ولكن ما حدش عارف طبعا هو عيب الفانتوم إنها بتشيل ٧ طن وإحنا عندنا الـ TU بتشيل ١٠ طن بس الفانتوم سوبر سونيك والـ TU لأ، وبعدين هى الـ TU بتضرب بالرادار والخارطة بالرادار وكل العمليات دى موجودة فيها. وبعدين أصلا الحاجات اللى على الساحل؛ يعنى لما يضرب حيفا أو تل أبيب ده ممكن يروح بالليل ويضرب وتنّه طالع على البحر.

صبرى: عملية سهلة بالليل طبعا، يعنى ممكن نستعوض الـ TU بالفانتوم.

عبد الناصر: آه.. يعنى إحنا الحقيقة كان عندنا ٣٠ TU قبل العدوان ضربوهم فى دقيقة، أول حاجة ضربوها. طبعا هم عندهم 22 TU اللى هى سوبر سونيك، وإحنا الحقيقة ماطلبناهاش ولاتكلمناش فيها.

صبرى: أحدث حاجة عندهم.

عبد الناصر: يعنى هو لما طلبت ١٦ دى مارضوش أبدا، إنت كنت موجود قالوا لى: أبدا.. يعنى لا يمكن نديها لك، وبعدين أخذناها واتكسرت! هى العملية الحقيقة الفانتوم عيبها إنها bomber fighter و intencepter وكل حاجة، التانية bomber.

صبرى: anti corps.

عبد الناصر: ماعرفش.. طبعا هى الـ ٢١ زودوا تسليحها فى العملية الجديدة دى كام طن.. ماعرفش.

صبرى: هى بتشيل ٢ طن بس طبعا مدى أقل.

أبو النور: لأ.. الجديدة اللى جاية عدلوا التعديل.

عبد الناصر: وإحنا عدلنا هنا الطيارات وبقى مداها أكثر وتسليحها أكثر، وده عملوه هنا المهندسين بتوع القوات الجوية، وعلى راح شاف الـ..

صبرى: السوخوى اللى هنا برضه لمدى أقرب من العملية .

عبد الناصر: وبعدين عملوا القنبلة اللى بتضرب الممرات runway عملوها وابتدأوا فى الانتاج، شفتها إنت برضه.

صبرى: شفتها.

عبد الناصر: وبعدين عملوا صواريخ سلحوا الطيارة الـ ١٧ والـ ٢١ والسوخوى تسليح كبير، وزودوا المدى بأنهم حطوا تانكات زيادة.

أبو النور: النابالم.. كمان فيه نابالم.

عبد الناصر: النابالم بيعملوه هنا.
فيعنى إحنا دلوقتى مانقدرش نعدى الشرق ونقعد.

أبو النور: لأ.. مافيش نتيجة.

عبد الناصر: حانعدى شرق القنال وأقعد لازم حايركز يشيلنا؛ يعنى لما نعدى القنال لازم نكون جاهزين للتقدم، بعدين افرض حتى هو وقع منى يعنى الضربه وقعته، لازم أكون مستعد أجرى بس مش للحدود.

أبو النور: لازم أكمل.

عبد الناصر: آه.. زى هو ما عمل لكن لو ماكناش mobile وهو جت له ضربة مانقدرش نلحقه الحقيقة، وبعدين هو جيشه mobile.. هو دلوقتى عامل جيشه كله mobile، يعنى حتى المدافع اللى عنده اللى اشترك بها فى الحرب اللى فاتت بيديها للمستعمرات وجايب مدافع جديدة ذاتية الحركة.

أبو النور: إحنا كل ما قدرنا نطلع مدافع مضادة للطائرات خفيفة مفيدة؛ لأن بالنسبة حتى للمدرعات بتاعتنا باعتبار إن العبء الأكبر حايكون واقع عليها فى الأول، وحاتبقى معرضة قطعا لعمليات الطيران بتاعتهم بكل ما فى استطاعتها؛ يعنى كلما قدرنا نركب فى الدبابات بتاعتنا anti aircraft.

عبد الناصر: هو الـ ٣٤ فيه والـ ٥٤، فالـ ٥٥ إحنا قلنا: يركبوا لها مدفع نصف بوصة ممكن يركبوا ١٢,٧، هو طبعا تركيب المدفع حايقلل على طول طلقتين ذخيرة من الدبابة، لأن..

أبو النور: بيحميها فى الحتة.

د. فوزى: هو كل البناء ده هو يعنى حتى بدون ما تحصل حرب، يعنى قطعا حاتبقى أقوى حجة لى فى عملية الحل السلمى، ومن غيرها ماأظنش حد يشوف احتمال حل سلمى نقدر نقبله. إن ماكانوش يحسوا إن مثلا واشنطن عندها الخيار إننا ندخل فى حرب وتخاف على اسرائيل وتدخل، يبقى موجودة فى مأزق وحش جدا؛ يعنى تتداخل ضدنا تخسر فى كل العالم العربى، وإما لا تتداخل وتبقى حكايه ماتقدرش تسكت عليها. فلما نوصل لنقطة إن أمريكا توضع أمام هذا الخيار، يبقى فيه أمل فى حل سلمى.. دى النقطة الموجودة.

عبد الناصر: هو دلوقتى بقى اللى احنا حانمشى عليه لازم عندنا دفاع نشط فى داخل سينا . يعنى قطعا ممكن يحصل لنا خسائر وناس تموت عندنا أو يأسروا ناس؛ ده موضوع لازم نسلم بيه مافيش حرب من غير قتلى ومافيش حرب بدون أسرى، وبعدين ممكن يعملوا لنا نوع من الـ retaliation يضربوا لنا حتة هنا. المهم إحنا مستعدين دلوقتى وعندهم خطط بالعمل المضاد اللى احنا نعمله لا يدخل فيه ضرب المدن؛ يعنى هم يقدروا يعملوا أى عملية لكن مايقدروش يقرروا ضرب المدنيين. إحنا عندنا دلوقتى معلومات عن اسرائيل ماكانش عندنا الأول؛ لأن العرب دلوقتى مسموح لهم بالتجول فى داخل اسرائيل. هم دلوقتى جايبين لنا صور عن كل حاجة يعنى أنا باشوفها الحقيقة بنفسى صور بالفوتوغرافيا، يعنى عندى النهارده ميناء حيفا وايلات والقدس والمستعمرات ومحلات رادار ومطارات، وكل ده مصورينه وبتيجى الحقيقة.

د. فوزى: إيه آخر أخبار الحالة المعنوية هناك؟

عبد الناصر: هم تعبانين، هو آخر كلام طومبسون اللى شفته النهارده وحاتشوفه بكره، هو قال لهيكل: إنهم تعبانين جدا، وجاى يقول لى ما نحل موضوعنا إحنا ومستعدين يمشوا من سينا ماعندناش مشكلة، الحقيقة هو كلامه مع هيكل إنهم تعبانين جدا فى حكاية سينا بالذات.

د. فوزى: كل ده لابد من تصعيد دلوقتى المدى اللى يعنى..

عبد الناصر: هو أنا كنت بأقرأ كتاب قريب برضه كاتبه واحد أستاذ فى جامعة فى اسرائيل، وبيقول: إن عندهم عبء كبير نتيجة زيادة الجيش العامل؛ لأن عندهم الجيش العامل قليل قوى يعنى أظن ٤٠ الف أو ٥٠ ألف، والباقى ده احتياطى بيجيبوه فى ٤٨ ساعة؛ فالنهارده مزودين الجيش العامل نظرا للعمليات دى كلها، طبعا لما حايزيد التصاعد فى سيناء حايجيبوا جيش عامل أكثر.

شقير: وكلام دايان بالنسبة للشباب فى حيفا، يدل على إن الأسئلة المطروحة عليه إن بيقولوا له بيموت كثير؛ لأن الرد بيقول لهم: ده ثمن البقاء فى سيناء؛ فمش حايقال ده ثمن البقاء فى سيناء إلا لو فيه تذمر من النوع ده.

عبد الناصر: هو أنا الحقيقة الكلام بتاع الروس بالذات كلام لاشنكو فى آخر مرة قعدت معاه، كلام جروميكو كان كله بيتكلم على الحل السلمى وكان موجود لاشنكو، ولاشنكو جه تانى يوم وقال: أنا ماليش دعوة بكلام جروميكو خالص، اليهود مش حايمشوا من سيناء إلا اذا تدفنوا لهم كل يوم عشرة فى تل أبيب، بدون هذا لن يتحركوا اليهود من سيناء.. حايتحركوا ليه؟ لازم النعوش تروح تل أبيب يقوم يفكروا إنهم يمشوا. قلت له: طيب كلام جروميكو حل سلمى، قال: أنا ماليش دعوة بجروميكو.

د. فوزى: ولو إن جروميكو صاحبنا وكله لكن لاشنكو له حق.

عبد الناصر: هوه كان قاعد مع جروميكو وكان يوم الكلام يعنى على الحل السلمى، وبعدين جروميكو بقى بيبعت لى كل شهر إن لازم تضربوا اليهود إلا اذا ضربتوهم وعملتوا فيهم. وهو الجدع اللى هنا كبير الخبراء برضه وأنا مرة كنت معاهم فى المشروع، انما برضه بيقول: خليهم يتكلموا وإن احنا مانعملش مغامرات لكن لازم نموت لهم ناس.

د. فوزى: سيادة الرئيس.. اذا سمحت حكاية الأردن شكلها ايه من ناحية.. أولا رحلة حسين مافيش خوف أبدا منها، يعنى ماانتظرش حايعملوا له brain washing زى ماعملوا – الله يرحمه – الملك سعود أيام أيزنهاور؛ لأن الملك سعود كان رأيه وعنده استعداد ثم ظروفه كانت تختلف.

عبد الناصر: هو النهارده شال التلهونى وده كان منتظر الحقيقة، هو التلهونى ضايقوه وهو الحقيقة أخوه كمان بيضايقه قوى، وكان باين ان هو عايز يجيب الرفاعى، وإن الرفاعى بيعتبر إنها يعنى لازم هو أحق بها؛ لأن أخوه العملية برضه هناك بتوع الأمن والكلام ده، بعدين طبعا هو عايز يلم الدنيا أكثر بالنسبة للفدائيين لأن كل شويه الحبال بتطلع من إيده.

د. فوزى: والتلهونى باين بيحاسب خالص.

عبد الناصر: لأ.. التلهونى علاقته كانت كويسة بالفدائيين.

د. فوزى: هو اللى مرتين قال للملك حسين حاسب.

عبد الناصر: آه.. لكن هو الرفاعى عامل برضه إنه رجل القاهرة ووثق علاقته هنا.

الشافعى: تعليق لندن النهارده على التغيير بأنه علشان هو أقرب وإنهم فى سبيل التفاهم وفى سبيل..

عبد الناصر: هو كان سفير هناك أظن الرفاعى.

أبو النور: كان فى الأمم المتحدة.

عبد الناصر: أى أسئلة؟

السادات: إحنا فيه عندنا نقطتين النهارده فى اللجنة الدائمة.. النقطة الأولى خاصة باللجان التى شكلت أخيرا اللى هى لجنة الأمن الوطنى ولجنة الدستور.

عبد الناصر: ولجنة الصناعة.

السادات: ولجنة الصناعة. كنا بنتكلم على تشكيل هذه اللجان، وأنا كنت أثرت مع اخوانا نقطة إنه بالنسبة للجنه الأمن الوطنى، أنا شايف إن فيه حايحصل تداخل بين الأمن القومى والأمن الوطنى، وخصوصا وإن احنا بدأنا من أول يناير اللى فات على طول بنمارس عملنا فى هذا. أنا اللى بعثت للأمناء من ٣,٥ شهور وقلت لهم: تنفيذا لقرار المؤتمر الوطنى عاوزين عزل الثورة المضادة، ونوقش هذا الموضوع فى تقرير اللجنة السياسية اللى اتقدم، فعرضت على اخوانا الموضوع وبيهمنا كمان اقتراح طريقة تشكيل اللجان. فبالنسبة لتشكيل لجنة الأمن الوطنى وباعتبار إن أساس العمل فيها سياسى.. اللجنة المركزية بالذات من بيان ٣٠ مارس، فإحنا بنقترح إنها تشكل جميع مقررى اللجان النوعية للجنة المركزية لأنه منصوص فى بيان ٣٠ مارس.

عبد الناصر: إيه اللجان الفرعية دى؟

السادات: اللجان الخمس باعتبار إن ده جسم اللجنة المركزية، وإن اللجنة المركزية تكون على علم بالاجراءات اللى قد يرى اتخاذها، حسب نص بيان ٣٠ مارس بنقترح إنه تشكل من جميع مقررى هذه اللجان باعتبار إنها لجنة خاصة نص عليها فى بيان ٣٠ مارس على إنها لجنة خاصة. لكن باقول أنا وباعرض على اخوانا كان الصبح وباعرض على سيادتك، إنه العمل واحد بين الأمن القومى والأمن الوطنى مانقدرش نفصل.. مانقدرش نحط حد بين الاتنين. حايحصل ازدواج فعلا فى هذه العملية، فإذا شكلناها على إنها من مقررى اللجان الفرعية على إنها برضه حاتكون داخل اللجنة السياسية؛ لأنه العمل أولا وقبل كل شئ تقدير سياسى للاجراء الذى يتخذ بالنسبة لهذه اللجنة.. ده بالنسبة للجنة السياسية.

بالنسبة للجنة الأمن الوطنى وبالنسبة للجنة الدستور، اتفقنا على أن القاعدة لازم تكون واسعة جدا فى تكوين هذه اللجنة؛ على أساس إنه – زى سيادتك ما وجهت قبل كده – جميع قطاعات الشعب لازم تمثل فيها ونوسع قاعدتها مش من اللجنة المركزية بس ولكن تمثل فيها اللجنة المركزية ويمثل فيها مجلس الأمة ويمثل فيها المؤتمر القومى.. يمثل فيها كل قطاعات الشعب. وعلشان كده بنقترح إنه ما يتحطلهاش ضوابط من دلوقتى انما يعرض على المؤتمر؛ مثلا أقترح أنه على أن يمثل فيها اللجنة المركزية والمؤتمر القومى ومجلس الأمة وجميع قطاعات الشعب، وبعدين بعد كده ضياء كلفناه وهو حاطط فعلا بحث بطريقة التمثيل فى لجنة الدستور والضوابط اللى ممكن تتحط فى هذه العملية. ده بالنسبة لتشكيل اللجنتين اللى هم لجنة الأمن القومى ولجنة الدستور.

عبد الناصر: هل عندك مانع ياضياء تدخل تبقى مع الدكتور فوزى فى اللجنة بتاعة الدستور؟ على أساس إنت عارف الناس بتوع مجلس الأمة لأن متهيألى برضه يبقى الدكتور فوزى وضياء معاك؛ لأن اذا كنا حانجيب ناس أكثر الحقيقة بيحتاج الأمر واحد عارفهم وإلا العملية بتبوظ وتبهوأ. وعلى العموم حاتكلم الجمعه دى فى اللجان، بنمشى على قديمه لغاية ما نخلص المؤتمر؛ لأن دلوقتى حتى لما نقول لجان جديدة، يعنى إحنا قلنا العناوين اللجان كذا وكذا، لكن اللى حايتكلموا فى المؤتمر هى اللجان على قديمه لأن الجداد لسه مابقوش داخلين فى الموضوع.

السادات: هو بس كتنفيذ لبيان ٣٠ مارس هو اللى احنا بنتكلم على أساسه، إنك حتى قلت ياريس فى اللجنة المركزية: كتنفيذ لبيان ٣٠ مارس تتشكل هذه اللجان.

عبد الناصر: فيه تعليقات ولاّ حاجة؟

الشافعى: لأ.. هو يعنى الربط بين الأمن القومى والأمن الوطنى.

عبد الناصر: هو ايه الفرق بين القومى والوطنى؟ بالانجليزى بيبقى national!

الشافعى: الاتنين national، يعنى هو طبعا الأمن القومى بيخش فيه الدفاع وبيخش فيه عمليات أكبر من..

عبد الناصر: لأ.. هو الحقيقة الأمن الوطنى والأمن القومى زى أمين عام وسكرتير عام! (ضحك)

السادات: هو صعب الفصل بينهم قوى.

عبد الناصر: هو على كل حال هو كان حسين جه اتكلم معايا بالنسبة للأمن الوطنى ولاّ الأمن القومى وجاب لى ورقة، وفى الحقيقة هو شغل الأمن الوطنى أو الأمن القومى general policy ما ندخل فى التفاصيل بالنسبة للتنفيذ. لكن بالنسبة للاجراءات اللى حاتؤخذ بعدين، دلوقتى إحنا لايزال عندنا قانون طوارئ وعندنا قانون ١١٩ وعندنا كل هذه العمليات فكـ policy موجود. وعندنا نظام التظلمات بالنسبة للمعتقلات ده عملناه، بالنسبة كلهم متظلمين دلوقتى.

داوود: بيحصل افراج قبل ما بتوصل.

عبد الناصر: كده!

داوود: أيوه.. يعنى الحالات بيبحثوها، معظمها راجعت كده القرارات اللى صممت فمعظمها..

السادات: من قبل ما يروحوا من قبل ما يروحوا.

عبد الناصر: أصل هو سهل ممكن نفرج عنهم ونعتقله بعد يومين، القانون بيبيح هذا.

السادات: على الـ ٦ شهور.

داوود: لأ هى دائرة كويسة، الدايرة اللى بتنظر التظلمات دى ناس كويسين.

الشافعى: هو ما دام حاتتأجل لبعد المؤتمر، يعنى لسه فيه وقت.

عبد الناصر: هو إحنا الحقيقة بالنسبة للصناعة يعنى مافيش، فيه كان اقتراح أمين حلمى وبعدين أمين حلمى هو احتياطى، هو ممكن لجنة الأمن القومى مع اللجنة السياسية يعنى فرع فيها المقررين.

السادات: مقررى اللجنة المركزية كلهم.

عبد الناصر: وممكن بالنسبة بيمسك الصناعة ماعرفش علاقته بعزيز ايه يعنى فى هذا الموضوع.

الشافعى: عزيز مش مشكله يعنى.. (ضحك)

عبد الناصر: هل فيه حاجة؟ دلوقتى: هل حاندخل تفصيل مثلا باقتراحات مننا؟ يعنى مثلا أنا امبارح سئلت فى مجلس الوزراء.. هل قانون التسويق التعاونى أو موضوع التسويق التعاونى حايدخل؟ فأنا قلت لهم: إن أنا مش متصور إن حاجة تدخل إلا لما إحنا نكون موافقين عليها سواء وزارة أو لجنة مركزية أو لجنة تنفيذية عليا، هل فيه حاجه بهذا الشكل؟ قالوا: أبدا. طيب هل إنتو متصلين؟ قالوا: آه.. إحنا متصلين، سيد مرعى قال لى: أنا متصل بلبيب فى كل حاجة.

بعدين اتكلم حسن عباس زكى وقال: أبدا أنا سئلت على حاجة بالنسبة للتجارة، هل قلت له: طيب ماشلتش التليفون وطلبت لبيب تسأل ليه؟ تسألنى أنا ليه؟ ماسألتوش ليه؟ مافيش حساسيات أبدا. وقلت له: أنا فى اللجنة المركزية مايبقاش عندى حساسية رئيس مجلس وزراء، وأنا فى الوزارة ماعنديش حساسية أبدا على الاتحاد الاشتراكى، كلنا بنشتغل team واحد.

يعنى إحنا عايزين أساسا نقدم القوانين بمذكرة لهم، مانقدمش مادة ١ ومادة ٢ ومادة ٣، ونوافق على المذكرة، لكن كون إن يتقال دى سلطتى أنا اللى أقدم القانون، أو سلطه عبد المحسن أبو النور اللى يقدم القانون.. ده كلام الحقيقة مش فى الموضوع! لأن سلطة أى نائب فى مجلس الأمه إنه يقدم القانون، وإن عبد المحسن يقدر يقول لأى نائب من اللى عنده فى اللجنة يقدم القانون جوه ويمشى. فالمناقشة فى هذا الموضوع غير ذى موضوع الحقيقة، لكن الحقيقة بنتناقش على اجراء مابنتناقش على العملية.. العملية الحقيقة اللى توافق عليها هى هذه القوانين، فهل فى المذكرات دى حاجة؟

أبو النور: هو لو سمحت لى سيادتك.. بالنسبة للثلاث قوانين اللى طالعين من عندى أو الثلاث مواضيع اللى داخلين من عندى الادارة المحلية، إحنا شرحناه هو نفس الوضع اللى اتفقنا عليه مافيش حاجة جديدة، ومتفقين مع الادارة المحلية عليه، والقواعد والمؤتمرات موافقة عليه. بالنسبة للاسكان نفس الكلام الشكل كله فيما يختص بالعمل بيهمنى آخذ الحقيقة.

عبد الناصر: الحقيقة أنا برضه بالنسبة للاسكان بدى أقول كلام قد يفهم منه رجعى؛ طالما إحنا تاركين لرأس المال الخاص إنه يشيل عبء من الاسكان، مافيش داعى لأى تحريك الحقيقة.

أبو النور: هو مش تقييد ده بالعكس.

عبد الناصر: معلهش يعنى مثلا عملية المقدم، أنا بأعرف ناس النهارده مستعدين يدفعوا مقدم سنة، مش يدفع خلو وياخد شقة ومش لاقى! يعنى اذا كان عنده مقدم فطالما إن أولا فيه أزمة مساكن طالما إن احنا مش قادرين نغطى أزمة المساكن، فلازم ناخد العملية. ما هى الاشتراكية فى هذه العملية؟ الاشتراكية إن أنا أوجد مساكن وأشجع كل الناس للمساكن، ليه أعقدها؟!

أبو النور: هى النقطة الوحيدة اللى فى قانون الاسكان فعلا المقدم ومنع خلو الرجل، منع خلو الرجل دى محطوطة بالقانون ماكانش واضحة فى الأول.

عبد الناصر: افرض إن أنا عايز أدفع مقدم!

أبو النور: هى مشكلتها الآتى لها بين الناس كلام، بيقول: طيب يعنى معنى هذا إن كل من هو قادر فى جيبه ٣٠٠ جنيه ولاّ ٥٠٠ جنيه يروح يسكن، واللى مافيش فى جيبه ٥٠٠ جنيه يبقى مايسكنش.

عبد الناصر: طيب ما هو اللى قادر بيشترى بدلة واللى مش قادر مابيشتريش!

أبو النور: ما هو صحيح أنا مع سيادتك، بس كذا قانون يعترف ولاّ مابيتعرفش؟ ودى النقطة فى الموضوع بس.

عبد الناصر: يعنى الحقيقة افرض إن أنا مثلا عايز أبنى عمارة؛ باخد من دى ٣٠٠ جنيه ومن ده ٣٠٠ جنيه، فهى الحقيقة عملية مثلا.. جيت أتجوز مالقيتش شقق، لقيت واحد عنده دور ومش قادر يكمله، قلت له: طيب أكملك الدور ده وتخصمه لى؟ أعطانى الشقه بستة جنيه، وقعدت سنتين ماأدفعش. والله وبعدين الحقيقة أنا لولا كده ما كنت سكنت بالستة جنيه، وإن سكنت بالمثل كان ساكن تحتى اسمه ايه ده سعد الشاذلى، فأخذت زيه الشقة ولو إن دى جديدة أخدت زى القديمة اللى معمولة قبل كده ودفعت مقدم؛ بدون كده الحقيقة ماكنتش حالاقى شقة أبدا! فالحقيقة لما نقعد نحبكها بنضيقها على الناس.

أبو النور: هى فيها نقطة واحدة بقى اللى مغطى العملية دى النقطة اللى كنت سيادتك قررتها فى مجلس الوزراء أن هناك تسليف.. بنك يخصص للتسليف. فدى بتغطى جزء من هذا الموضوع، بعدين هل القانون كقانون يعترف ولاّ يعنى كونه يصهين؟ آه بس كونه يعترف.

عبد الناصر: لا.. يصهين. أنا باقول: لا.. أنا ماباعترفش – أنا باصهين – ده تعاقد بينى وبينك المقدم ده تعاقد؛ لما بآجى أشترى منك أرض ولما باروح أفصل بدلة بأدفع مقدم، وبعدين يمكن بادفع الباقى بخسارة. هو الحقيقة أنا باقول: إن تقييد المقدم حايخلى برضه العملية بتضيق علما إن أكبر أزمة عندنا أزمة المساكن، ومش حانعرف نحلها. إحنا النهارده بنعرف إن اللى مجوز بنته مش لاقى شقة، كل واحد مجوز بنته مش لاقى شقة، عملية خلو الرجل أنا معاك فيها، ليه نضيف قيد جديد؟!

أبو النور: هو نحاول إحنا بالنسبة للمقاول حتى..

عبد الناصر: نصهين، ماعرفش ايه رأيكم يعنى أنا الحقيقة.

صبرى: لأ.. حايقف لأن العملية عملية عرض وطلب.

شقير: هو لو يتعمل بحد أقصى سنة؟

عبد الناصر: أنا رأيى ما ندخلش فى العملية.
أنا بافكر بقى يعنى اذا ماكناش عارفين نصلح التسويق التعاونى ده نلغيه ونبتدى من أول وجديد.

شقير: إحنا واصلين لحاجة كويسة يافندم فيه، يعنى أنا باعتقد هذا اللى احنا عارفينه.

عبد الناصر: طيب وإذا ما حصلش؟

شقير: أنا من جانبى النظام كما هو النظام وواضعينه كويس، مسألة تنفيذه.. ده المهم.

عبد الناصر: والله ده أنا باقول حتى الجمعيات التعاونية لا فائدة بنحلها جميعا ونقعد سنة بدون جمعيات تعاونية، ونبتدى نعمل جمعيات تعاونية على أساس جديد؛ لأن النهارده هذا البيت الخرب لن يصلح! أنا والله متصور أقعد سنة أحل الجمعيات التعاونية وأقعد سنة بدون، من الجوابات اللى عندى على الجمعيات التعاونية، وأنا ما عندى أمل أن تتحل.
يعنى أنا بافكر برضه زى تيتو ما رحت باقول له: إنتو ليه رجعتوا سنة ٥٨ وحليتوا الـ state farms والـ co – operation وكل حاجة؟ قال لى: what socialism? socialism but no production!
وعملوا العملية تانى وابتدأوها تانى من أول وجديد وعملوها صح، الأول كانوا عاملين غلط. الحقيقة يعنى مافيش داعى هنا، ما هى الاشتراكية؟ الاشتراكية الناس تكون راضية، أما الناس كلها بيلعنوا فى أبونا ماتبقاش اشتراكية الحقيقة؛ لأن كل واحد النهارده بنك التسليف اللى بيقولوا المرابى الجديد، ولخبطات بنك التسليف والحسابات والعمليات دى!

شقير: ١٨٪ السنه دى فوائد يعنى هى دى الحقيقة فوائد عمولات.

عبد الناصر: يعنى أنا باقول بنشوف والله نبقى broad – mided فى العملية ما نمسكش نظرية جامدة، مانقولش إن التسويق اشتراكية وعدم التسويق مش اشتراكية.

ازاى أريح الفلاح؟ بألغى التسويق.. بألغيه وابتدى أعمله اختيارى مش اجبارى بعد كده زى التسويق كان ماشى فى الاصلاح الزراعى كويس ماحدش اشتكى من تسويق الاصلاح الزراعى، الثانى ماهواش ناجح. الجمعيات التعاونية النهارده، اللى أنا بأتحمل وزرها واللى الفلاح باعت يقول لى: إنه راح يستلم القطعة طلبوا منه فلوس، طلع بقى بيقول يخرب بيت جمال عبد الناصر! مش كده؟ الجوابات جاءت لى بهذا الشكل. فأنا قلت لعبد المحسن: طيب الجمعيات التعاونية أنا حاحلها.. اذا كانت هى مش عاجباهم طيب أحلها اذا كانت هى مش فايداهم باحل الجمعيات التعاونية ياجماعة، ونبتدى نعمل جمعيات على أساس الاختيار والرغبة زى ما كنا ماشيين فى الجمعيات الأولانية دى ماكانش حد بيشتكى منها.

شقير: والديون ماتاخرتش إلا من..

عبد الناصر: وبعدين نشوف الحقيقة موضوع بنك التسليف نمسك الديون ونقسطها، ونخلى التعامل الثانى بطريقة جديدة من أول وجديد زى ما كانت فى الأول.

شقير: ده اللى احنا مفترضينه هنا.

عبد الناصر: ونحل الثلاث مشاكل اللى هى موجودة فى الريف دى، مانمسكش فى أى حاجة جامدة نبقى متحررين كلية، وبعدين نبتدى نفكر اللى نقدر نطبقه هو يبقى اشتراكية. وأنا فى سنه ١٩٦١ بغدادى قدم لى اقتراح بتأميم المساكن، مساكن ايه وبتاع؟! وبعدين أنا الحقيقة قرأت مذكرته وقلت له: لا يمكن؛ يعنى فباين إن هو تقدمى وأنا رجعى، نسى إن احنا مستحيل ندير المساكن مستحيل. وبعدين برضه كمال حسين كان قدم اقتراح بتحديد الملكية بخمسة وعشرين فدان من ٢٠٠ فدان لـ ٢٥ فدان.. مستحيل ٢٥ فدان. يعنى الحقيقة من ٢٠٠ فدان يعنى معقول نزلت لمائة فدان، طبعا فيه ناس كان لها رأى إن مايؤمموش.. مانزلش. فأنا رأيى الحقيقة إن يعنى الاشتراكية هى الاجراء الذى يمكن أن نتخذه ثم نستطيع أن نطبق سياسة سليمة ترضى الجماهير.. هى دى الاشتراكية.

شقير: هو الواقع يافندم إحنا قعدنا مع الفلاحين وشفنا ايه اللى بيشتكوا منه، والنظام اللى احنا مقترحينه حايوصلنا لاتفاق كامل مع الزراعة.

عبد الناصر: هل حنقدر نطبقه ولاّ مش سهل؟

شقير: سهل التطبيق جدا.

عبد الناصر: انما بالنسبة للتعاونيات، أنا متهيألى لا يمكن بالنسبة لبنك التسليف متهيألى فيه عقبة.

شقير: لأ.. هو بنك التسليف إحنا مقترحين عدة أشياء فيه لأن هو بنك التسليف مشكلته يافندم، أولا: فضلنا نشيّل بنك التسليف مسؤوليات هو غير قادر عليها؛ بيحصل مديونيات قديمة ومديونيات جديدة.

عبد الناصر: هو بالضبط أى جهاز لازم يكون قادر إنه يقوم بالعمل، أى اجراء نتخذه لازم نكون قادرين إن احنا نقوم بممارسة جيدة وسليمة لهذا، وإلا على طول يبقى زى خدمة الفلاح والفلاحين كلهم متذمرين.

شقير: فالمقترحات اللى هنا يمكن الفلاحين نفسهم جاية منهم، يعنى مش صادرة عن موقف نظرى معين، انما صادرة عن ايه اللى بيريحهم. ما هو التسوق التعاونى فى جوهره يفيدهم لو طبق كويس. بالنسبة لبنك التسليف، لو سيادتك فصلنا مشكلة المديونيات القديمة نهائيا بنفصلها، المديونيات الجديدة بنمشى فيها لوحدها يعنى مديونيات كل سنة بسنة بنمشى فيها.

عبد الناصر: إحنا وافقنا على هذا فى مجلس الوزراء من أسبوعين، أظن على أساس اللى قبل سنة ٦٨ واللى بعد ٦٨.

شقير: فده أولا: بيشيل جزء كبير من العبء بتاع بنك التسليف.

نمرة اثنين: الحصر بتاع الحيازات اللى عاملاه وزارة الخزانة دلوقتى واللى حايطلع قريب بسرعة.

عبد الناصر: وأنا عايز الخزانة كمان تحصل، هو دلوقتى ايه اللى مموت التسويق التعاونى؟ دلوقتى جه التسويق التعاونى وطلع حاجة كويسة جدا، طلعوا البهوات من كل حتة شيلته حطها على التسويق التعاونى؛ الخزانة على التسويق التعاونى، المحافظ على التسويق التعاونى، اللى مش فاهم ايه طلع الآخر الفلاح مابياخدش حاجة! بس هى الحسبة لو كل واحد بيحاسب زى الأول الخزانة كانت الأول بتأخذ الأموال ازاى؟

شقير: الصيارفة بتوعها طبعا.

عبد الناصر: طيب ليه نحمل ده للتسويق التعاونى؟

أبو النور: الحته دى بقى أحب أوضحها لسيادتك علشان مانفتكرش إنا حاتبقى سهلة.. اللى بيحصل الآتى: بيروح الصراف، افرض سيادتك إنا إحنا قلنا التسويق التعاونى ده لا دخل له لا بالأموال الأميرية ولا بأموال الحكومة أيا كانت هذه الأموال.

عبد الناصر: ما هو كان كده فى الأول.

أبو النور: لأ.. بس كان مع التاجر ده وضع آخر، فاللى بيحصل ايه؟ بيروح الصراف يحجز على المحصول ولا يرفع المحصول من الأرض إلا اذا جاء التاجر ودفع الأموال للصراف وشال. اذا النهارده جينا حانعمل بنفس العملية، لا يمكن حايتشال القطن من مطرحه يروح للشونة أو يأخذه بنك التسليف كتسويق تعاونى إلا اذا برضه بنك التسليف دفع للصراف. برضه حاتكون النتيجة إنه لما ييجى حايحاسب الفلاح حايقول له: الصراف أخذ كذا، وإنت عليك لى كذا، والباقى لك كذا؛ حاتطلع نفس المشكلة وإلا معناها إن هو لو ماسألش عن الصراف ولا حجز الصراف وشال الصراف مش حايأخذ حقه.

داوود: كان بيحصل تحايل يعنى.

عبد الناصر: ايه حايشيل المحصول بالليل يعنى؟!

داوود: لأ.. بيقدر المحصول وهو بيحجز وبيقدر الفدان بأربعة قناطير، يروح هو يعمل محضر يقول: إن الفدان ماجابش غير ١,٥ قنطار والباقى يسلمه.

الشافعى: هو الحقيقة التسويق التعاونى مفروض لما بيتم أكثر مستفيد منه مفروض إنه يكون الفلاح؛ لأن كل اللى يرجع من التجارة اللى هو كان فعلا بيعبر عن أكبر عملية استغلالية، إن ماكانش بيطول منها أى حاجة كان مفروض فعلا الفلاح يكون صاحب مصلحة فى التسويق التعاونى. علشان التسويق التعاونى ينجح، اذا ماكانتش القاعدة سليمة بتاعة الجمعية، بالتالى النتيجة النهائية بتاع التسويق التعاونى ماحاتبقاش سليمة. فإذا كان زى – ما برضه السيد الرئيس قال – اذا ماكانتش الجمعية هى أساسا قوية ومتينة وأساها مبنى مهما أخذ منا من وقت مانعتبرش إن الوقت ده ضائع؛ لأن أى حل حانحاول إن احنا نجده حل سريع برضه حايوصلنا الى إننا مش حانحقق نتيجة عملية بواقعية وفاعلية.

عبد الناصر: هم غلبوا فى الصين فى العملية دى، فعملوا مجلس الجمعيات التعاونية قبل ما يوصلوا، وبعدين عملوا مجلس رقابة يعنى واحد يدير وواحد يراقب اللى بيدير فمايقدرش يسرق؛ فواحد قاعد يراجع ولجنة قاعدة تراجع على لجنة. لذلك لما جم مثلا وقالوا عايزين ندخله الاتحاد الاشتراكى، أنا قلت: أبدا عايزين الاتحاد الاشتراكى يراجع على الجمعيات التعاونية جمعة بجمعة.

الشافعى: الواحد بيقصد الى إنه ياريت لجنة الاتحاد الاشتراكى فى القرية تبقى هى مجلس ادارة الجمعية فى نفس الوقت؛ على أساس إنها تبقى هى العمل اللى فى حدود البرنامج المحدد اللى ينفذ، ويبقى حد مسؤول عن تنفيذه لعدم الازدواجية لأن الحقيقة القرية مابتستحملش.

السادات: أنا جربتها دخلت أربعة من الاتحاد الاشتراكى بعد سنه كانوا بياخدوا زى بقية الأعضاء!

أصوات: بينقلبوا بينقلبوا على طول وبتسئ للاتحاد الاشتراكى.

السادات: نظام وحش.

عبد الناصر: موضوع الكُسب ليه مانسيبوش للعرض والطلب؟ موضوع الكسب ده الحقيقة عملية التقنين ده النهارده كل الناس بتسرق.

داوود: أصل هم رابطينه بالتأمين.

شقير: أصل هم رابطينه بالتأمين.

أبو النور: فيه لكل ماشية فى الجمهورية نصف كيلو.

عبد الناصر: ما أنا عارف، آه.. النتيجة إن اللى بياخد بالتسعيرة بيقدر يبيع.

شقير: هو يتفك عن التأمين يافندم، لأن هو مربوط بالتأمين والتأمين انحصرت الماشية، فاللى قدروا يدوا أرقام ماشية كثير عندهم يأخذوا كميات ضخمة كانت ١٥٠ كيلو ونزلت ١٠٠ كيلو، بينما التانى بيأخذ خمسة لأن ماقدرش يدخل التأمين حايتفك عن التأمين. وبعدين يافندم حانواجه مشكلة إن لازم نزود انتاج الكسب، يعنى أنا فى اعتقادى لابد نواجه المشكلة دى من الزاوية دى مش من زاوية نسب إحسان التوزيع، ولكن لابد أن نعمل زاوية زيادة الانتاج.

عبد الناصر: وأنا قصدى الحقيقة إن احنا نعمل الحلول الطبيعية مانعملش حلول مصطنعة؛ لأن أى حل مصطنع بيقف.

أبو النور: هو – زى ما قلت لسيادتك – المشكلة كلها بتاع التسويق التعاونى، هو التسويق التعاونى مافيش ولا واحد بيقول إنه مش كويس يعنى كل واحد آمل إنه قطعا مربح له. المشكلة إنه وبيجى الآخر ياخد عائد بيحسبه يلاقيه نتيجة اللى عليه. فالمشكلة النهارده إن أنا لو قلت برضه الصراف ياخد حايروح يحجز على الحاجة ويمشيها، البنك لازم حايدفع له ويرجع الباقى يدفعه للفلاح ويرجع تانى قبول التسويق التعاونى فى هذه العملية. ولذلك حاجة من الاثنين: يانسمح الى إن الصغير يبقى المحصول والأكثر من ٥ فدان أحجز على أرضه، ما الذى يمنع إن أنا أحجز على أرض الرجل اللى هو أكثر من ٥ فدادين؟

عبد الناصر: ما هى الأموال كانت بتحجز على الأرض.

أبو النور: يحجز على أرض ويبيع أرض مادام أكثر من ٥ فدادين أبيع أرضه، لو واحد بس اتعمل فيه اتباع له فدان..

داوود: مش كل الحائزين ملاك.

أبو النور: آه.. ما أنا عارف.

استينو: فيه مستأجرين.

شقير: جزء كبير من الحائزين مش ملاك.

أبو النور: بس فيه جزء أيضا غالبية اللى هو النهارده عندك متأخر؛ الحائز لأكثر من ٥ فدادين اللى عنده تأخيرات كثيرة.

عبد الناصر: على العموم نبقى نسمع اقتراحات الدكتور لبيب ونرجع للاسكان بقى.

أبو النور: هو الاسكان نقطة واحدة بس عايز أقول لسيادتك اللى هى النقطة بتاع مقدم الايجار، اذا كان سيادتك تحب.

عبد الناصر: والله مافيش داعى نقيد لأن العملية معقدة.

السادات: مانحطهاش.. مانحطهاش.

عبد الناصر: كل ما نزود القيود كل ما نعقد الدنيا وما بتتحل بالقوة، برضه حاترجع الآخر للعرض والطلب، حانبنى مساكن زى الناس ما هى عايزه.

صبرى: يسيب ترابيزة وكرسيين ويقول مافيش أحسن من كده.

الشافعى: مادام مش قادرين نغطى الموضوع كله.

أبو النور: هو إحنا دخلنا فى نقطة تانية اللى هى نقطة المفروش، المفروض إحنا قلنا كل مالك له الحق أن يؤجر وحدة سكنية واحدة فى كل عقار يملكه، وممكن أن تزيد الى ٢٥٪ من هذا العقار بشرط موافقة وزارة السياحة والاسكان، وعلى أن يكون له سجل تجارى يتعامل فيه كتاجر؛ علشان نقضى أولا على نقطة اللى بيحط كام كرسى واللى بيعمل العملية بتاع كل عمارة بحالها ويروح فارشها زى ما هو عايز.

السادات: شقتين اتنين بس والباقى سبع أدوار كلها فارشهم صاحبها.

عبد الناصر: وفاضية ولاّ اتأجرت.

السادات: كلها اتأجرت مفروشة.. كله متأجر مفروش ماعدا اثنين ايجار عادى.

عبد الناصر: مين اللى بيأجرها مفروش بقى؟

السادات: كل الناس بتأجرها هكذا كثير.

داوود: ناس كتير قوى.

شقير: والبعض مؤجر شقق وفارشها فى عمارة بحالها، اللى اسمه حمدى حافظ فى عمارة وهبة واخد فيها عدد من الشقق.

عبد الناصر: حمدى حافظ بتاع الاستعلامات؟

شقير: اللى كان فى الاستعلامات أخوه يافندم واخد عدد من الشقق وبيؤجرها للكويتيين والسعوديين.

داوود: دى ماشية.

أبو النور: العملية دى مستشرية بشكل شنيع جدا، فقلنا: إن كل صاحب عقار يقدر يؤجر شقة واحدة فى كل عقار يملكه. لكن علشان موضوع السياحة أيضا مانجيش نقفل الشقق المفروشة وييجوا مثلا السياح العرب اللى عايزين يسكنوا مايلاقوش حتة يقعدوا فيها، فقلنا ممكن أن تزاد الى ٢٥٪ من العقار بشرط موافقة السياحة، وبأنه يعمل سجل تجارى يبقى فى هذه الحالة بتحدد كضرائب أيضا أيضا كتاجر.

داوود: هو مش معتبر نشاط تجارى.

أبو النور: لأ.. نشاط تجارى حايبقى.

داوود: طبقا للأحكام الضرائب.

أبو النور: لأ.. بس النهارده المصايف بعيدة عن الموضوع ده، كل المصايف والمشافى بعيدة عن هذا الموضوع.

عبد الناصر: إيه المشافى بقى؟

أبو النور: المشافى يعنى أسوان أو حاجة.

عبد الناصر: فيه شقق مفروشة فى أسوان؟

أبو النور: ما إحنا عملناها أى مصايف أو مشافى بتعتبر بعيدة عن هذا الموضوع، ودول من النقط الأساسية بالنسبة لقانون الاسكان والباقى ماشية مافيش حاجة أبدا.

داوود: هو فيه نقطة خاصة بتداول الشقق بين السكان يعنى نحافظ عليها.

أبو النور: لا مااتحطتش.

داوود: كانت موجودة فى بيبيح أن يتنازل لغيره، فيبقى نقلنا الاستغلال من المالك للمستأجر.

أبو النور: لأ.. ماتحطتش.

وبالنسبة لقانون العمل، فيه بعض مبادئ أساسية بتعتبر قضت على كل مشاكل العمال اللى كانوا بيشكوا منها فى الفترة الماضية، بس قطعا قبل ما تنزل سيادتك تقول لنا رأيك فيها. بالنسبة لتكافؤ الفرص والقضاء على الوساطة فى التعيين، قلنا: إن لابد إن كل العمال يقيدوا أنفسهم فى مكتب العمل، ويبقى التعيين عن طريق مكتب العمل مافيش حتة تانية إلا فى نقطة واحدة.

عبد الناصر: حاتعقد لنا الدنيا.

أبو النور: أنا حأقول لسيادتك حاجه حأقول لسيادتك نقطة فى دى، إلا فى حالة واحدة اللى يقتضيها الصالح العام بيصدر بيها قرار من وزير العمل، بتبقى تعفى من هذه العملية.

عبد الناصر: إحنا وزير العمل احتكر التعيينات كلها فى وزارته.

أبو النور: سببها ايه؟ يعنى النهارده بتيجى ناس بتشكوا كتير فعلا على إنها صاحبة مواهب وقادرة على العمل، لكن كل اللى يبقى له حد يقدر يشغله بيشتغل واللى مالوش حد مابيشتغلش.

الشافعى: هذا الموضوع الحقيقة شكلى أكثر مما هو حقيقى وبيحط عقدة أكثر ما بيحل، إلا اذا كان يرتبط بالنقابات المهنية ويبقى منه أساس موضوع بالنسبة لتقييم الناس على الأساس الفنى بتاعه.

أبو النور: موجود.. موجود.

عبد الناصر: ده اليوغوسلاف دلوقتى أباحوا للمؤسسات بالفصل والتعيين.

صبرى: مافيش شك إنه موضوع خطير لسبب بسيط؛ بأروح أقيد نفسى فى مكتب العمل "غزّال ماهر" بيمتحنى؟ مابيمتحنيش!

أبو النور: لأ.. غطيناها.

عبد الناصر: أنا ضد كل القيود، كل ما بتزود قيود كل ما بنعقد المجتمع وبيطلعوا لنا ناس من هنا ومن هنا يعقدوها، والآخر ماحدش عارف يحلها خالص. وأنا كمبدأ عام ضد جميع القيود والحاجات اللى يطلع عليها فلوس، نبص يطلع قرار وأبص ألاقيه بمليون جنيه ولا باتنين مليون جنيه! فالحقيقة يعنى من الدروس اللى فاتت بتطلع الفكرة جميلة جدا، وبعد كده عارف بقى حايحتكروا هو والجماعة اللى فى وزارة شئون العمل ثلاثة أرباعهم عايزين قطع رقابهم. العمال والكلام ده، ومافيش بلد فى الدنيا كده ولا الاتحاد السوفيتى.. الاتحاد السوفيتى عامل كده؟ بنشوف قانون العمال ماحدش عامل كده أبدا. وبعدين ايه ده أنا عندى فائض فى العمالة يعنى كمان حايبقى عندى عرض وطلب فى العمالة.. ماأقدرش. فأنا حامنع الوساطة اللى بره بس حاأمشى الوساطة اللى فى وزارة العمل، حأمم الوسايط وأحطها فى وزارة العمل عند كمال رفعت وشركاه.

أبو النور: على اعتبار إن أقدمية الطلب حايقدروا يلعبوا فيها مش عايزة شك.

عبد الناصر: كله كلام نظرى والله، أى عقده بنحطها دلوقتى يعنى إحنا عايزين نشيل العقد، كل عملية عملناها حطوا فيها عقد وبوظوها.. كده بيطلع متطوع ويحط عقد ويبوظها له، فليه عملية القيود؟ قاعد برضه امبارح هو مشروع عايز يمنع التجديد لفوق الستين، طيب افرض واحد خدمنا وعايز أجدد له؟!

شقير: ده فى وزارة الصحة الدكتور وجدى لا يعوض الدكتور وجدى اللى هو الوكيل.

عبد الناصر: أنا وافقت له امبارح، بس هو عبده سلام أول مرة يتكلم وطالب تجديد للدكتور واعترضوا.. حلمى مراد، قلت لهم: ياجماعة بس يعنى ذوقيا الراجل أول مرة يطلب مننا طلب فى مجلس الوزراء بعد ما جاء وزير. وقاموا عليه حملة، وبعدين أنا قلت لهم: الحقيقة أنا مش موافق على حكاية عدم التجديد، افرض واحد يخدم النظام وعايز أنا أخدمه!

شقير: وماعندوش صف تانى يافندم.

عبد الناصر: لا.. فيه ناس عندنا برضه بتخدم وبتتعب، ممكن الحقيقة الناس دول..

أبو النور: وصحته كويسة.

عبد الناصر: آه.. وبعدين التجديد ده كله بقرار أظن قرار جمهورى.

الشافعى: قرار رئيس الجمهورية أيوه.

عبد الناصر: فهو مطلوب منع هذا التجديد.

الشافعى: لأ.. وهو لسن الـ ٦٢ وبعدين لـ ٦٥ ده الاستثناء.

عبد الناصر: والله إحنا مش عايزين نحط عقد فى أى حاجة، عايزين نفك العقد فى كل حاجة، وبعدين هو دلوقتى كل واحد عايز يحتكر كل حاجة عنده.

أبو النور: خلاص دى ناقشناها.

النقطة اللى بعدها تقرير حق العمال الموسميين والمؤقتين الذين تم الاستغناء عنهم فى العمل فى أى منشأة، إنهم يكون لهم الأولوية فى التعيين لو فضيت وظيفة فى نفس المنشأة؛ يعنى راجل بيشتغل مؤقت وبعدين فضيت وظيفة دائمة يبقى له أولوية.

عبد الناصر: مش عملى هذا كلام زى قلته، ليه؟ لأن حايقولك مؤهلاته مش زى..

أبو النور: يشتغل بس يشتغل مؤقت.

عبد الناصر: طيب واذا سابوه؟ يرفع قضية؟

أبو النور: آه.. طبعا له حق.

الشافعى: ما دام فى القانون يعنى.

أبو النور: له حق أنه يرفع قضية، وبعدين تأكيد مبدأ تعيين النسبة المقررة من العمال العجزة المؤهلين تأهيل مهنى بنسبة ٢٪ فى كل وحدة.

عبد الناصر: يعنى هو نقص عمال سلام حانعين عمال عجزة!

الشافعى: ده قانون قائم موجود أصلا.

عبد الناصر: طيب مادام موجود بنحطه ليه مش مابيطبقوهوش؟! دلوقتى لو أنا مدير مؤسسة فى نيويورك وجولى عجزة أشغلهم؟!

أبو النور: عجزة وفق تأهيل مهنى على قدر امكانياته بأشغله.

عبد الناصر: نعمل له إحنا مؤسسة للعجزة.

أبو النور: لأ.. هو يقدر يشتغل.

الشافعى: هو واحد مثلا موجود فى مؤسسة وجت ايده مثلا اتقطعت من ماكينة، فممكن إنهم بيدوا له تأهيل مهنى مثلا ويشغلوه فى شغلة فى مؤسسة أخرى فى حدود ٢٪، بحيث إنهم مايضيعهوش خالص.

داوود: هو نص مطبق بس هم مابيلتزموش، مابيشغلوش النسبة يعنى.

عبد الناصر: مش معقول إنك تلزم الناس، يعنى الحقيقة أصلا الكلام اللى احنا عايشين به وكل الكلام فيه حاجات كتير اتعملت؛ مثلا الحد الأعلى للأجور مش فاهم ايه كل ده الحقيقة قيود، يعنى لازم حاألغيها فى وقت ما.. بتقيد المجتمع خالص. وأنا كانوا باعتين لى قرار بعمل الحد الأدنى ١٥٠٠ جنيه وماوقعتوش، والله قلت بس لما أشوف الحكاية دى ايه ونبص للعملية وبيمشوا. النهارده مثلا رياض ياخذ الف جنيه فى الكويت فى الشهر، وبعدين هنا كان وزير بياخذ الف جنيه فى السنة! (ضحك) هو دلوقتى هناك بيأخذ الف جنيه فى الشهر وبيت!

شقير: أساتذة مساعدين بيأخذوا ٦٠٠ جنيه استرلينى فى الكويت.

عبد الناصر: فالحقيقة الكلام اللى احنا عملناه هنا وبنعمله حانبص نلاقيه كل العقد؛ يعنى تعالى مثلا الرجل ده طومسون النهارده بيقول: إنه بيدى رئيس تحرير الـ Times بيقول على الجريدة: بس أنا مش موافق على حكاية اشتراك العمال فى الأرباح، قال: أنا أعطى أجر وأعطى bonus وماأديش أرباح أبدا لحد! يعنى مايديش حد من الأرباح، ولكن يدى أجر بلا حدود limit وبيدى bonus بالآلاف. ومثلا بيقول: إن دينيس هاملتون هو رئيس تحرير الـ Sunday Times بياخذ ١٢٠ الف جنيه فى السنة استرلينى.

د. فوزى: ٤٠ مرة أد الوزير.

عبد الناصر: ١٢٠ الف جنيه وده أصله ضابط. الضابط اللى كان فى الحرب العالمية الحقيقة ده لما تيجى تقول له خد فى الـ Times؛ عجزه أعطى له تعويض أديله. يعنى إحنا كل الحاجات دى اللى بنعتبر إنها اشتراكية هى معوقة، هو أعطيله ماهية أعطى له من مؤسسة الـ..

الشافعى: بس هو على شرط إنه هو يكون قادر على أداء العمل يعنى مؤهل، يعنى العمل اللى هو مواصفاته تسمح له إنه يمارسه.

عبد الناصر: هو مادام موجود ليه نحطه تانى؟

أبو النور: لأ.. ده هو موجود فى الأصل فى العملية، وعلى ذكر هذا الموضوع علشان سيادتك تبقى على علم ده مطبق على القطاع العام والخاص.

عبد الناصر: فيه عجزة.. أخبار اليوم فيها عجزة؟ قطعا مافيهاش ولاّ هم كلهم عجزة؟! (ضحك)

أبو النور: القانون الأصلى كان بيطبق على القطاع.

عبد الناصر: ده مين اللى عمله ده لازم حسين الشافعى.

الشافعى: فى العالم كله بس لازم يقدر يؤدى العمل مايبقاش على حساب العمل فى أى شئ.

أبو النور: بالنسبة للمكاسب الاشتراكية اللى كانت مقررة للعمال، ودى نقطة أساسية كمان بالنسبة لتخفيض ساعات العمل بجعل الحد الأقصى لساعات العمل ٤٢ ساعة أسبوعيا و ١٦٨ ساعة شهريا، هم الـ ٧ ساعات ونصيب عادل من أرباح المنشأة التى يعملون فيها فى صلب التشريع الأساسى للمشروع قطاع عام وخاص. ولكن أعطى لوزير العمل الحق فى إنه يستثنى بعض القطاعات وبعض المنشآت فى إنها تشتغل ٨ ساعات فى اليوم بدون أجر عن الساعة الزائدة؛ اللى هى النقطة اللى شاغلانا النهارده اتقلبت للعكس، كان يشتغل ٨ ساعات بيصدر قانون بإنهم يشتغلوا ٧ ساعات، فبقى الأصل هى الـ ٧ ساعات ويصدر باللى يشتغل ٨ ساعات.

عبد الناصر: هل كمال رفعت حيطلع قرار بالنسبة للعمل؟ هو عنده مين هناك بيعمل معاه فى الوزارة؟ معاه الجدع ده شحاته.

الشافعى: شحاتة وصفوت.

عبد الناصر: وعبد المغنى سعيد؟

شقير: لأ.. عبد المغنى فى الثقافة العمالية.

صبرى: على شحاتة وصفوت.

أبو النور: يعنى هو مابيطلعش على كيفه، ده لازم الموضوع يبقى مدروس ومعروف ايه اللى يشتغل ٨ وإيه اللى يشتغل ٧.

الشافعى: آه.. القوانين العمالية دى ماكانش نص يتغير فيها إلا لما كان المجلس الاستشارى للعمل بيبحثه، ومشاكل العمل فى وقتها.

أبو النور: ما إحنا حاطين المجلس الاستشارى للعمل من ضمن مشاكله، كل المواضيع الرئيسية لازم تعرض عليه، هو ده كان عايزها مفتوحة.

الشافعى: وزير الصناعة لازم يكون ممثل فى هذه العملية.

أبو النور: موجود والاتحاد الاشتراكى وكله.

عبد الناصر: هل النهارده مثلا بنمسك القطاع الخاص، بامسك شبرا الخيمة المصانع الصغيرة اللى فى شبرا الخيمة، لو أعملها ٧ ساعات وأغطى من الربح هل حاتقفل ولاّ..

صبرى: حاتقفل.

أبو النور: ماهو علشان كده قلنا: ماعدا اللى يطلع به قرار؛ يعنى هى العملية شكلية أكثر منها أى حاجة أخرى تثبيت مكسب.

عبد الناصر: طيب ليه ماتقلبوش يعنى؟

أبو النور: نخليها برضه زى ما هى.

عبد الناصر: آه.. زى ما هى.

الشافعى: هو مثلا كان بعد القرار بتاع الـ ٧ ساعات فيه أعمال معينة كان بتبقى.. فكان لازم يقعد أكثر من ٨ ساعات. فهم مش عايزين يتحملوا إنه يقعد الـ ٨ ساعات دى يبقى مستند الى قرار؛ ولذلك هى لمقابلة عملية الـ ٧ ساعات لبعض الوظائف.

عبد الناصر: لا.. لأ.. كل القطاع الخاص ٨ ساعات.

أبو النور: لأ.. وفيه كثير فى القطاع العام فيه ٨ ساعات، مثلا عندى اصلاح الأراضى ٨ ساعات.

داوود: يعنى إحنا حانعتبر الأصل ايه؟ الأصل ٨ ولاّ ٧ ساعات؟

أبو النور: هى دى النقطة.

داوود: هو الأصل ٨ والاستثناء ٧.

عبد الناصر: الحقيقة فيه تحول من ٨ الى ٧، فيبقى الأصل ٨ وبنأخذ ٧ بالتدريج لغاية ما نوصل الكل ٧، ثم بعد كده نقلب الأصل ٧ ونقلب على ٦. وده اللى الواحد متصوره، لكن النهارده حاأضطر يعنى أنا عملت إن الـ ٧ بيصدر بها كان قرار أظن من وزير الصناعة، دلوقتى حاقول الأصل ٧ وبعدين أصدر؛ يعنى لو نسيت القرار بكرة يبقى عندى اضطرابات فى العمال هنا وهنا، وكلهم يروحوا يقولوا الأصل ٧، فالحقيقة تفضل على ما هى عليه.

الشافعى: مرتبطة كمان بالـ over time يعنى لما حايبقى الأصل ٧.

أبو النور: الساعة الثامنة بدون أجر.

عبد الناصر: ليه؟ ما نفضل على ما نحن عليه، الحقيقة يعنى على ما نحن عليه ده كويس، وإحنا فى الفترة دى مانغيرش.

السادات: دى عملت هزة زمان، يعنى أحمد فهيم فى وقت من الأوقات قاموا عليه على ٧ و٨ ساعات بالذات، السنة اللى فاتت الكلام ده.

عبد الناصر: ودى مادام فيه قانون ندخلها هنا ليه؟ مافيش داعى نجيب سيرتها.

أبو النور: ما هو متعدل القانون كله، أصله بقى قانون عام وخاص موحد.

عبد الناصر: وده بتوصية ولاّ حاجة يعنى؟

أبو النور: هم العمال كانت عايزة إن طالما إن السبعة قررت فى كل مكان من القطاع العام؛ إن ده يبقى مبدأ أساسى، وهم ماعندهمش مانع إنهم النهارده مابيطالبوش بإنه لازم الكل يبقى ٧ ساعات، بس يبقى مبدأ موضوع واضح فى القانون للمستقبل.

عبد الناصر: آه.. all right أنا معاك فى هذا بس المشاكل اللى حاتنتج لى عن هذا ايه؟! النهارده الحقيقة الواحد حساس لأى مشكلة.

أبو النور: أنا مع سيادتك إن ممكن ده طالما اتحط الأصل ٧، إن يبقى وسيلة ضغط على طول.

عبد الناصر: الحقيقة عندى الضغط على العلاوات والضغط على الأرباح والضغط على الدرجات والتقييم موجود، يعنى الحقيقة يعنى الفترة اللى فاتت دى كان فيه ضغط كبير قوى فى العمال فى كل حتة من أسوان لغاية اسكندرية، ماعرفش أنتو يعنى..

أبو النور: لا.. لأ.. معاك.

عبد الناصر: فإحنا الحقيقة مش عايزين ندى كمان النهارده أى منفذ لواحد بيحرض، لو نسينا مثلا عدة مصانع فى حتة ٨ ساعات وماطلعناش بها قرار الصبح، العمال حايضربوا ويقولوا ٧ ساعات. بعدين عملية بقت حد عادل من الأرباح، ماتعرفش يعنى أنا الحقيقة بدى أدى العمال حقوق بس مابديش أبوظ الدنيا لا من ناحية الأمن يامن ناحية الاقتصاد.

السادات: فى المرحلة دى بالذات الحاضر صعب.

استينو: الحرفيين.. كمان الحرفيين بيشتغلوا عشرة ساعات حاجات صغيرة.

صبرى: مش عارف ايه اللى استدعى تعديل قانون العمل دلوقتى؟!

الشافعى: قرارات المؤتمر.

أبو النور: ده هو داخل من سنه.

السادات: ده مقترحين من النقط المقترحه علشان راحة الناس.

صبرى: كان فيه مشروع متقدم لكن استدعى من وزارة العمل ايه اللى حصل؟

عبد الناصر: ما هو اتقدم فى بيان ٣٠ مارس، بعد بيان ٣٠ مارس راحوا مقدمين هم حاجات، حتى الكلام ده طلع فى الجرائد، وأنا قلت له: ازاى ترتبط بكلام فى الجرائد قبل إحنا ما نوافق عليه؟! حصل فى مجلس الوزراء كلام بها الشكل بالنسبة لعدة مواضيع.

الشافعى: ماوافقناش.

عبد الناصر: طيب هل ده المؤتمر؟

السادات: المبادئ.

عبد الناصر: حاندّخل قانون المؤتمر؟

شقير: لأ.. دى المبادئ.

عبد الناصر: طيب هل فيه ضرورة ندخله المؤتمر ده؟

أبو النور: لا.. نقدر نقول ماخلصناش.. مش شغلة يعنى.

عبد الناصر: آه والله أحسن.. آه برضه لازم وزير الصناعة يشوفه.

أبو النور: لا.. شافوه كلهم.

عبد الناصر: موافقين؟

أبو النور: آه.. يافندم موافقين.

عبد الناصر: تحت ضغط؟ (ضحك).

أبو النور: لا.. ماحدش ضغط (ضحك) ده الأخ عزيز صدقى مشى أكتر من مواضيع.

عبد الناصر: لا.. وعزيز ايده فالته، هو إحنا مش عايزين مشاكل يعنى أضمن لى إن مايحصلش مشاكل بالنسبة للعمال وفى القطاع الخاص وماتقفلش؛ لأن ده أنا لما جه قرار تأميم شبرا الخيمة وقعدنا تكلمنا فيه فى مجلس الوزراء، وبعدين لما قرأت طلبت عدد العمال والمصنع؛ لقيت أنا لو مضيت القرار حاخرب كل قطاع الصناعة لأن ده حايبقى الاشتراكية منيلة الدنيا كلها.. فرفضت الحقيقة أمضى القرار لأن العمال ٢٠ عامل ٢٥ عامل وآلات قديمة.

أبو النور: وإذا سمحت لى سيادتك.. اذا كنا نأخذ شوية نقط وبعدين سيادتك تقرر الآخر اللى تشوفه.
النقطة الثانية بالنسبة للقضاء العمالى: توصية جهة القضاء بقصرها على المحاكم المدنية.. كانت الأول المحاكم بتاع القضاء الادارى، ودى لم تكن موجودة فى كل جهة، وكانت الناس مثلا فيه ناس فى أسيوط علشان ترفع قضية لازم تيجى القاهرة، يعنى حاجات من هذا القبيل.

عبد الناصر: ده تسهيل كويس ايه رأى الأخ؟

صبرى: لأ.. ماشية.

شقير: كويس قوى.

الشافعى: لأ.. ده ضرورى.

أبو النور: نقطة أخرى.. اللى هى ممكن للنقابات العمالية أن تتدخل فى رفع دعاوى لصالح العمال فى مواضيع خاصة بالعمال.

عبد الناصر: جماعية يعنى؟

أبو النور: آه.. الحاجات الجماعية.

عبد الناصر: دى جديدة دى وكانوا الأول بيعملوا تعاقد.

أبو النور: كانوا الأول بيعملوا تعاقد.

الشافعى: أصل الخوف من دى إنه تبقى وسيلة ضغط يجتمع فيها أكثر من عامل، هو الأساس للتعاقد يبقى تعاقد بين الشركة يعنى على أساس قانون العمل وما بين العمال، فلما حاتيجى تعملها على مستوى النقابة إنها تقدم قضية للموضوع ده بالنسبة لقانون العمل، أى شركة بتأخذ حكم لأن التحكيم اجبارى، وما دام يطلع تحكيم اجبارى يسرى تلقائيا على أى حالة مماثلة؛ فإذاً الموضوع بالنسبة للنقابة مافيش له داعى إلا تكليف سياسى.

السادات: الخوف من عملية مزايدة.

الشافعى: لأن التحكيم الاجبارى حايسرى على كل حاجة.

أبو النور: التحكيم ماشى.

الشافعى: حايمشى على كل حالة مماثلة، فإنت عايز النقابة تتبنى ليه قضية.

داوود: هو بالنسبة للقطاع الخاص ممكن.

أبو النور: كمبدأ عام بالنسبة للكل.

الشافعى: يعنى ليه النقابة حاتتبنى قضية؟

عبد الناصر: العمال شافوا الكلام ده؟

صبرى: العمال شافوه طبعا والحرفيين كله، وعمال القطاع الخاص بيأخذوا مكاسب القطاع العام.

الشافعى: يعنى أفهم لو كانت نقابة مهنة مش نقابة صناعة، ونقابة المهنة إحنا ماحناش بنشجعها يعنى أساسى.

داوود: عمالية برضه عمال، ده خاص بالنقابات العمالية فقط.

الشافعى: نقابة مهنة نقابة مصنع يعنى لجنة نقابية.

شقير: لأ.. مش لجنة نقابية للمصنع لجنة نقابية لكل المهنة.

أبو النور: النقابة العامة للمهنة.

عبد الناصر: متهيألى مافيهوش ضرر مادام شلنا الأولانى، يعنى مادام شلتوا بنشيل حاجة لازم حانشيل لهم كل حاجة فى القانون، إلا اذا أكلناه يعنى سنة (ضحك) هو تيجى الحقيقة كان لازم النقط جت الأول.

أبو النور: النقطة الأخرى: احاطة الجزاءات التأديبية بالضمانات الكافية سواء كانت ادارية أو قضائية كالآتى: إلغاء جزاءات تخفيض المرتب أو تخفيض المرتب والفئة.

عبد الناصر: ده من اللائحة؟

أبو النور: من اللائحة، يعنى كان فيه جزاءات أن ينخفض مرتب واحد أو ينخفض فئته مثلا من الدرجة الـ ١٢ تبقى الـ ١١ أو التاسعة تبقى العاشرة.

الشافعى: ده للتشديد يعنى؟

أبو النور: لأ.. ده للتخفيف.

عبد الناصر: إحنا عاملين لجنة للاصلاح الادارى مش شايف حد بيشتغل! يعنى الأتوبيسات ولا حد بيشتغل ولا السواقين بيشتغلوا ولا الكمسارية بيشتغلوا ولا حد بيشتغل غير كمال رفعت! ولا هو بيشتغل حتى ماجاش امبارح مجلس الوزراء! (ضحك)

أبو النور: عنده انفلونزا.

قصد حق رئيس مجلس الادارة أو مدير المنشأة على توقيع جزائى الإنذار ولاّ خصم من المرتب؛ يعنى الإنذار والخصم من المرتب يبقى جزاء فردى، ممكن لرئيس الادارة إنه يوقعه. الجزاءات الأخرى اللى هى الحرمان من الترقية الى وظيفة أعلى مدة لا تتجاوز ٣ سنوات أو الحرمان من العلاوة كلها أو من جزء منها، تبقى حق مجلس الادارة.

عبد الناصر: هو القانون ده ليه يروح المؤتمر؟ برضه أنا بدى أرجع تانى يعنى الحاجات دى بتروح اللجنة المركزية مافيش داعى تروح المؤتمر.

أبو النور: هو إحنا لما ناقشنا النقطة قلنا: نجيب بعض حاجات نقدر نريح بها بعض فئات قطاعات.

داوود: زى التسويق التعاونى ندى أبرز المبادئ بس ومانديش تفصيلات.

عبد الناصر: هل اتكلمت مع صدقى سليمان فى الموضوع ده؟

أبو النور: لأ.. وهو ماله؟

عبد الناصر: لأ.. بالنسبة للقوى العاملة والعمليات دى، هل هو شاف الكلام ده؟

أبو النور: لأ.. صدقى سليمان ماشافوش، يعنى شافوه كل اللى عندهم عمال.

عبد الناصر: لأ.. طيب ما هو اللى واضع اللائحة وهو اللى ماسك القوى العاملة وبعدين هو اللى ماسك الاصلاح الادارى. يعنى على أساس دلوقتى إحنا مسؤولين فى البلد وماسك الجرائد، الكمسارى اللى كاتب عليه النهارده اللى سايب الأتوبيس ومشى والسواق اللى أخذ الناس بركاب وداهم الجراج! يعنى الحقيقة أنا ماسك امبارح فى خناق وزير النقل، العمليات بهذا الشكل ما بتمشى أبدا، وبيقول لى إنهم محولين ٧٠٠ للنيابة! هل حانخفف لائحة الجزاءات؟

أبو النور: لأ.. هى فيها نقطة واحدة بس اللى هى تخفيض المرتب، والفئة هى دى اللى اتشالت على أساس إنها بتضر بحالته الواقعية الحالية اللى بيشتغل فيها اللى هى مرتبة؛ يعنى المبلغ اللى بيأخذه اللى بيتقاضاه غير هذا فى المستقبل اذا كان يتحرم من الترقى آه.. يأخذ خصم واحد من مرتبه ومسموح ينفصل.

السادات: هى عملية إنسانية دى مافيش فيها أكثر يتخصم منه.

أبو النور: يعنى مافيش منها أكثر من كده، الباقى كله ماشى لكن واضع أن الخصم من المرتب والانذار يبقى جزاء للفرد كفرد بإعتباره شخص، هو اللى بيقدر يقرر بيبقى له الحق فى الاتنين دول.. اللى هى الجزاء الذى يترتب عليه الحرمان من العلاوة أو الحرمان من الترقية، يبقى جزاء جماعى ومجلس الادارة.. عدد من الناس هم اللى يقرروا هذا الكلام.

الشافعى: بس الخوف إنه يضطر إنه يلجأ لجزاء أكبر زى الفصل.

أبو النور: لأ.. ده الفصل له ضمانات تانية.

الشافعى: يعنى لما يبقى ماعندوش مثل هذا الجزاء فى مرحلة من المراحل.

أبو النور: عنده جزاء خصم من المرتب يعنى مباشر.. جزاء الخصم من المرتب زى ما أنت عايز.

الشافعى: من غير ما يقلل الدرجة؟

أبو النور: من غير بس ما يقلل.

الشافعى: علشان مايبقاش عملية مستمرة.

داوود: هو متهيألى تخفيف الجزاءات يعنى احاطة الجزاءات بضمان وبعدين اعطاؤه فرصة إنه يحسن ظروفه، وبعد سنتين أو سنة أو أكثر يقدر يطلب تعويض مثلا عن طريق مجلس الادارة للرجوع فى هذه العملية أفضل من إن احنا نخفض الجزاءات فى وقت محتاجين فيه للحزم.

عبد الناصر: هذه اللائحة ما بقلهاش سنتين مش كده؟

شقير: لائحة العاملين؟

عبد الناصر: لائحة العاملين.. هى اللى فيها الجزاءات لائحة العاملين.

الشافعى: بس هى دى بره اللائحة.. كل ده حايبقى بره اللائحة.

عبد الناصر: بره اللائحة ازاى؟

شقير: حايبقى ده الأصل العام.

داوود: حايبقى قانون موحد حايجمع الإثنين.

الشافعى: لأ.. النظام الثانى كان بيوديه مجلس الدولة.

شقير: ما هو مرجع هنا المحاكمة العادية.. مرجع القضاء العادى.

السادات: باقول حتى مش فى الفترة دى، يعنى باقول: فى الفترة دى بعض حاجات تخوف، برضه فيه حاجات انسانية عملية التخفيض دى، لكن فى الفترة دى بالذات الواحد خايف من أى ردود فعل بالنسبة للعمال ياعبد المحسن.

أبو النور: ده بالعكس ده كله لمصلحتهم.

السادات: آه.. وبعدين حاتيجى تضطر تلم الدنيا فى البوظان الموجود.

أبو النور: طيب ما هى الجزاءات موجودة ما هى ماتمنعتش.

السادات: مش عارف يعنى.

داوود: كان فيه مؤتمر للادارة بيقول إطلاق يد الادارة.

عبد الناصر: طيب اتكلم فى ده والله مع صدقى.

أبو النور: طيب يافندم حاضر، هو اذا حبيت سيادتك نؤجله شوية نؤجله.

عبد الناصر: إحنا قلنا نؤجله قلت لى فيه شوية نقط.. أنا باتكلم معاك على أساس إن احنا مأجلينه.

داوود: بس فيه حاجات مهمة؛ لأنه فيه التنظيم النقابى برضه وارد فى نفس هذا القانون.

عبد الناصر: يعنى هو أنا رأيى إن ضرورى أعرض الكلام ده على المؤتمر، الكلام ده إحنا بنتفق عليه لجنة مركزية، وبعدين بيروح مجلس الوزراء بعدين على general line، وبعدين بيروح مجلس الأمة. فالمؤتمر أصلا هو المؤتمر ايه يعنى؟ المؤتمر عادة إحنا قلنا: بنجتمع كل ٣ شهور وعلشان نتكلم على الحرب والسلام.

السادات: فى المعركة أساسا.

عبد الناصر: مافيش مؤتمر فى الدنيا بيعرضوا عليه عمليات بالكلام ده ولا حتى على اللجنة المركزية.

السادات: وفعلا، مستقبلا ياريس بالنسبة للدورات اللى جاية مافيش محل أبدا إلا إننا نشوف المعركة بس.

عبد الناصر: لأ.. لكن برضه طالما بنجمع المؤتمر لازم حانتكلم أمال الناس حتتكلم فى ايه؟

السادات: صعب.. صعب قوى دلوقتى.

عبد الناصر: فيه نقط بالنسبة للكلام اللى حاتقولوه؟

السادات: لأ.. بس فيه نقطة واحدة فاضلة إحنا اتفقنا عليها، إنه بالنسبة لاجراءات المؤتمر حاتتكلم سيادتكم يوم الخميس، إن شاء الله يوم الجمعة مقررين اللجان مش حانتكلم فيه، حانتكلم فى اللجان.

عبد الناصر: هل يوم الجمعة حانجتمع وقت الصلاة؟ ولاّ يقولوا عليكم كفرة؟!

أبو النور: لأ ما هو مافيش اجتماع الجمعة.

السادات: مافيش اجتماع الجمعة حايبقى لجان الجمعة باريس بعد الظهر، هو اذا أردت سيادتك إنك تخلى فوزى أو رياض يتكلموا تبقى جلسة بعد الظهر يوم الجمعة.

عبد الناصر: ممكن، أنا قايل لهم من امبارح إنهم يستعدوا يتكلموا يوم الجمعة.

السادات: خلاص يبقى هم ٣ جلسات عامة، الجلسة اللى سيادتك حاتقول فيها الخطاب الافتتاحى وجلسة فوزى ورياض والجلسة الختامية بس، والباقى كله لجان.

عبد الناصر: ومافيش general debate ولا حاجة.

السادات: لا لا لأ.. مافيش فى مؤتمرات الدنيا كلها، أنا شفت تيتو فى يوغوسلافيا فتح المؤتمر وقفله مافيش حد تانى إطلاقا.

عبد الناصر: حضرت لما اتقفل المؤتمر؟

السادات: لأ.. هو الزيات حضره وجه قال لى.

عبد الناصر: أنا فاهم إن المؤتمر اتقفل بعد أنت ما جيت! (ضحك)

السادات: ما أنا أخذت اجراء وأنا جاى هو اللى فتحه واتكلم، بس بعدين تانى يوم كان اللجان على طول.

عبد الناصر: ده أنا عندى الحقيقة المؤتمرات بتاع كل البلاد مافيش، إحنا يعنى فاتحينها كده علشان.. طيب اللجنة المركزية يوم الأربعاء.

د. فوزى: فيه حاجتين يأخذوا دقيقتين سيادة الريس بالنسبة لايطاليا، ايطاليا أولا كانت تميع العملية وكانت فى عملية أن نروح للناس وأقول لهم: متشكرين اللى هم فرنسا وأسبانيا، وحتى كنت بأتك على النقطة دى باقول لهم: السبب الرئيس اللى الريس قال إن آجى وأقول لكم شكرا، بعدين حكاية انجلترا جت بتاع الحكومة البريطانية. الطلاينة هايفين وسماسرة وكذابين، ماأقولش إننا نزعلهم لأ.. لكن ماندخلهمش فى عملية زى كده. وأنا جربت ألدو مورو لما قابلنى فى نيويورك صمم إنه يقابلنى حتما، قلت له: أنا مشغول لغاية الساعة ١١ بالليل، قال لى: أقابلك ١١ بالليل! ليه بقى؟ كان مهتم

علشان يصبح تانى يوم كان رايح واشنطن، حايروح يقول للأمريكان أنا شاطر آهو وخليت الجماعة بتوع القاهرة يوافقوا على حكاية؛ فدول يخسروا العملية مايصلحوهاش. فأمر سيادتك أنا حأشوف السفير الطليانى بكره فهجامله جدا لكن ماأروحش.

عبد الناصر: آه.

د. فوزى: بعدين مستر اللى سيادتك شفته صدر الدين خان تكلم فى حكاية اليهود، فاهم أن ممكن يروحوا كده فى هدوء، فإذا كنت سيادتك حاتدى أوامر يعنى زى..

عبد الناصر: أنا الحقيقة قلت لهم: يوقفوا تسفير اليهود لغاية ما يجيبولنا الطيار؛ لأن جنيف بتقول الأسرى الجرحى يرجعوا مش كده؟

السادات: اتفاقية جنيف.

عبد الناصر: فهم كنا مسفرينهم، قلت لهم يوقفوا لغاية مايجيبولنا الطيار ويتصلوا، قلت لرياض: يتصل بالأسبان ويقول لهم إحنا استجبنا لطلباتكم وهاتوا لنا الطيار بتاعنا.
أنا قلت له على اليونانى كمان موسكو رفضوا.

د. فوزى: يمكن يقولوا ليه ماسلمتوناش؟

عبد الناصر: حايزعلوا آه.

د. فوزى: على أى حال اليهود حاتخليها كده معلقة.

عبد الناصر: شوية.. ما يعنى هم المعتقلين النهارده ٩٢ بس.

د. فوزى: ثم كان بيتكلم بيقول: هم انتقلوا من طره راحوا القناطر وبيعاملوا معاملة المساجين العاديين، يعنى فى طره كان معاملتهم أحسن.

عبد الناصر: أحسن؟

د. فوزى: أنا ماعرفش أنا باقول مجرد رواية.

عبد الناصر: طيب ما تكلم شعراوى تشوف الحكاية إيه.

د. فوزى: واذا أمكن إنهم يروحوا.

عبد الناصر: بس يجيبوا لنا الجدع ابننا اللى هناك.

د. فوزى: نخليهم بقى شوية.

عبد الناصر: لأن اليهود أولاد كلب يعنى يجردونا من طيار، كان عندنا مرة طيار وأعطيناه لهم.

د. فوزى: هو نظريتهم مافيش ارتباط سياسى ومعنوى، ماتقوليش قوانين فتشوف لنا حاجة.

عبد الناصر: هو قال لى امبارح: إنه متأمم له ٢٥٠ الف جنيه أسهم.

السادات: صدر الدين؟

صبرى: له أرض.

عبد الناصر: لأ.. وغير الأرض اللى فى شبرا.

صبرى: فيه ٥ من أعضاء المؤتمر قبض عليهم فى اسكندرية فى الجامعة الاتحاد الاشتراكى علشان مايحضروش المؤتمر.

عبد الناصر: اتقبض عليهم وأفرج عنهم؟

صبرى: أفتكر حايفرج عنهم.

عبد الناصر: مين هم؟

صبرى: فرحات وصفوت أحمد شيحة.

أصوات: أفرج عنهم قريب.

عبد الناصر: نوقفهم.

السادات: أحسن.

شقير: متهيألى فى اللجنة المركزية يوم الأربعاء مش حاتتناقش التقارير دى لأنها تقارير كبيرة، لأنها فكرة عرضها عليهم لاقرار إنها تدخل المؤتمر.

عبد الناصر: أمال حنعمل ايه الأربعاء؟

السادات: كل واحد يقول مبادئ بس فى ربع ساعة مبادئ.

داوود: تقرير اللجنة بتاعتنا ماكانش يعرض ولا نوقش فى الفترة اللى فاتت.

صبرى: يوم الأربعاء حاتتكلم فى ٨ مواضيع اللى هم دول المعروضين على المؤتمر أظن علشان..

السادات: تقرير كل لجنة.. كل لجنة تحضر تقريرها.

شقير: تقرير اللجنة العامة ولاّ النقط اللى داخلة اللجان؟ هى دى مش واضحة.

عبد الناصر: أنا متهيألى كل واحد فيكم حايقول الكلام اللى حايقوله أو ملخص الكلام والنقط اللى حايقولها فى المؤتمر؛ لأن حاتتكلم فى المؤتمر باعتبارك ممثل للجنة المركزية مش كده؟ لأن هو التقرير اللى بيتقال للمؤتمر بيبقى تقرير اللجنة المركزية الحقيقة.

شقير: ما إحنا قلنا مافيش تقارير حاتتقال حاتتوزع بس.

السادات: لا لأ.. حاتكون الإتنين مناقشة بدل ما حاتقرأ فى الجلسة.

عبد الناصر: فى اللجنة المركزية ولاّ فى المؤتمر؟

شقير: لأ.. فى المؤتمر يافندم مش حاتقرأ تقارير انما حاتوزع.

عبد الناصر: لا لأ.. لما تكون تقارير علشان تقدم يعنى نعرف مضمونها إيه، وإلا نبص نلاقى يعنى يمكن فيه كلام لا يعبر عن رأى اللجنة المركزية، وبعد ما نقول هذا الكلام إن كان فيه حاجة لا تعبر عن الرأى نستبعدها. إحنا حانقدم التقارير باعتبارها تقارير اللجنة المركزية، وأنا الحقيقة التقرير اللى حاقدمه أيضا هو تقرير رئيس الاتحاد اللى هو بيبقى جى من اللجنة المركزية.. فبيبقى تقرير اللجنة المركزية عن السياسة والاقتصاد وكذا وكذا.

أبو النور: سيادتك التقرير اللى كان مفروض إحنا نقدمه بنقول: ماذا تم من قرارات المؤتمر الماضى.. الكلام اللى احنا قلناه فى اللجنة المركزية المرة اللى فاتت هو هذا؛ ماذا تم فى قرارات المؤتمر الماضى ده حانقوله تانى؟

عبد الناصر: لأ.. يعنى اذا كنا الكلام ده اللى قدمناه هو اللى حانقوله، بنقول هو الكلام ده اللى حايروح فى المؤتمر، وممكن نقول – ولو عشر دقائق يعنى حتى على الأقل – لما تروحوا المؤتمر يبقى معاكم بتوع اللجنة المركزية، بيبقى مفروض ده مايجوش بتوع اللجنة المركزية فى المؤتمر ويناقشوا مواضيع، وإلا شكلهم يبقى وحش جدا.

أبو النور: ناقشوها قبل كده.

عبد الناصر: أمال حاتعملوا ايه يوم الأربعاء؟ نلغى بقى جلسة يوم الأربعاء ونروح يوم الخميس.

أبو النور: نقول لهم ايه اللى حايتعرض، وإذا كنت تحب سيادتك نلخص لهم جزء من المواضيع اللى داخل اللجان.

عبد الناصر: اللى أنا باقوله: إن كل واحد حايروح لجنة يتكلم ولو عشر دقائق، بعدين برضه أنا متهيألى كان لازم اللجنة السياسية بتجيب ملخص الحاجات اللى جت فى مؤتمرات المحافظات.

السادات: دى اتوزعت على كل اللجان ياريس.

عبد الناصر: آه.. بس وزعتوا المؤتمرات كلها مؤتمر محافظة كذا ومؤتمر محافظة كذا وكذا؟ طيب ما هى الدروس المستفادة؟ ما أنا جاءت لى المؤتمرات دى ماقرأتهاش، طبعا يعنى مش معقول حأقعد أقرأ بعت لى القاهرة وبعت لى! طيب إنتو المفروض تقعدوا وتبصوا فى هذه المؤتمرات وتشوفوا المواضيع اللى فيها وبتاخدوها.

شقير: ملخصينها فى التقرير الاقتصادى.

داوود: كل لجنة أخذت الجزء الخاص بها ودخل ضمن تقريرها هى.

عبد الناصر: طيب يبقى اذاً حاجات جديدة بعد الكلام اللى إنتو قلتوه قبل كده، بقى نرد على عبد المحسن.

أبو النور: هو بالنسبة لنا ماجاش غير الحاجات اللى احنا بعتناها للمؤتمرات.

السادات: التسعة مواضيع غطوا كل حاجة.. غطوا كل المطلوب.

عبد الناصر: مافيش حاجة جديدة أبدا فى المؤتمرات؟

السادات: ماجابوش حاجة أكثر.

شقير: طبعا اختلاف وجهات النظر.

عبد الناصر: طيب نخلى الكلام فى حدود ١٠ دقائق، ونبتدى فى.. تاخد لها حوالى ساعة، بعدين اذا كان حد عنده كلام يقوله أصل المؤتمر تانى يوم الحقيقة. أمال أنور ولاّ مين اللى كان عاوزنى أعمل اللجنة المركزية يوم الثلاثاء، أنا مارضيتش.

السادات: أنا اللى قلت لك ياريس جايز ناخد الثلاثاء والأربعاء على أساس التقارير الكبيرة، يعنى سيادتك لما ناخد حتى تديهم صورة عن الوضع السياسى زى ما أنت معودهم يعنى.

عبد الناصر: السياسى والعسكرى حايسمعوه يوم الجمعة مافيش داعى أحرق رياض وفوزى، لو أبتدى على طول بكلامكم وبعدين يبقى الوضع السياسى حايسمعوه فى المؤتمر؛ لأن مافيش داعى اتكلم يوم الأربعاء وأقول الكلام اللى حايقوله رياض يوم الجمعة ولا الكلام اللى حايقوله فوزى، إلا اذا كانوا مش حايتكلموا.

خلاص ياعبد المحسن؟

أبو النور: آه.. خلاص مافيش حاجة.

عبد الناصر: سلام عليكم.